



ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية
العدد السابع عشر

التصحر

كارثة بيئية تحقق بدول العالم العربي

مايو ٢٠٢٣

13 العمل
المناخي



ندرة المياه والارتفاع الحاد في درجات الحرارة والجفاف المتكرر والعواصف الترابية، هي مجموعة من العوامل الأساسية المسببة لواحدة من أكثر الظواهر خطورة في العالم العربي "التصحّر" الظاهرة التي حولت الكثير من البيئات العربية الداخلية التي كانت تعيش في السابق على الأنشطة الزراعية تكافح الآن من أجل البقاء على قيد الحياة، حيث تقع معظم أراضي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضمن حدود الأراضي القاحلة في الوقت الذي يؤثر التصحر فيه بشكل فعلي على حوالي 70% من أراضي المنطقة العربية، بالإضافة إلى ذلك فإن حوالي 48% من مساحة الأراضي في المشرق، 28% في وادي النيل والقرن الأفريقي، 16% في المائة في شمال أفريقيا و 9% في شبه الجزيرة العربية معرضة للخطر بسبب التصحر. ومن بين دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فإن البلدان التي تواجه أكبر المخاطر هي ليبيا ومصر والأردن. وتعد البحرين والكويت وقطر والإمارات أكثر البلدان تضرراً.

وفي إطار حرصها على حماية حقوق الإنسان، وتعزيز مجتمعات مستدامة تحافظ على حياة الإنسان بشكل آمن وجيد، تصدر مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان **العدد السابع عشر** من "مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية تحت عنوان " **التصحّر... كارثة مناخية تحدق بدول العالم العربي". والذي يأتي في سياق الاحتفالات الألفية باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف**. وذلك لتتبع الممارسات الجيدة وكذلك التحديات التي تواجهها الدول العربية في تحقيقها للهدف الثالث عشر من أهداف أجندة التنمية المستدامة 2030.

يركز المرصد على الإجراءات والتدابير التي تتخذها الدول العربية للتصدي لتغير المناخ وآثاره، مع العلم أن المرصد يركز على غايات محددة خاصة بالهدف الثالث عشر ومنها: تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك الأخطار. وإدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني. وتحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ، والتكيف معه، والحد من أثره والإنذار المبكر به.

وينقسم المرصد إلى فرعين: الأول خاص بملف العدد والذي يتضمن الموضوع الأكثر تركيزاً خلال العدد أو أحد الدول العربية التي تسعى لتحقيق غايات الهدف الثالث عشر، والفرع الثاني

يتتبع بالمرصد أبرز الممارسات الجديدة والتحديات التي واجهتها باقي الدول العربية خلال الشهر في تحقيقها لغايات الهدف الثالث عشر السابق ذكرها.

منهجية الرصد:

يعتمد مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي عن الجهود الحكومية لتعزيز العمل المناخي. ركز المرصد على عدد من مصادر البحث الثانوية؛ حيث والتي المصادر المفتوحة مثل شبكة الإنترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتابع الدول العربية والمسارات التنموية بشكل عام.

كذلك يعتمد المرصد على المعلومات والبيانات المنشورة على ووزارات البيئة العربية على مواقعها الرسمية، وما نقلته الصحف الإلكترونية ووسائل الإعلام المكتوبة عن جهود حكومات الدول العربية في تحقيق الهدف الثالث عشر من أهداف التنمية المستدامة، وأيضاً التحديات التي تواجهها بهدف تسليط الضوء عليها.

غايات مرصد الهدف الثالث عشر.. لماذا بالتحديد؟

تنوعت غايات ومؤشرات الهدف الثالث عشر وفقاً للأجندة العلمية، ولكن من الملائم مع طبيعة المرصد الشهري معالجة تلك الغايات بصورة انتقائية. لذلك سلط المرصد الضوء على غايات الهدف الثالث عشر الرئيسية والتي تدور حول؛ أولاً: **إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني، ثانياً: تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك الأخطار، ثالثاً: التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ، والتكيف معه، والحد من أثره والإنذار المبكر به.**

يذكر أن المرصد تضمن رصد مدى نجاح الدول العربية في تلك الغايات تحديداً، وذلك من أجل التركيز على المؤشرات التي يمكن قياسها على المدى القصير، ومن ثم قياس مدى نجاح الدول في تحقيقها. نظراً لتحديد النطاق الزمني للمرصد بشهر واحد، حيث تطلب بعض مؤشرات تحقيق غايات الهدف الثالث عشر قياسها على مدى زمني طويل نسبياً يصل إلى عام أو أكثر.

الأطر القانونية للهدف الثالث عشر: العمل المناخي

يعتمد مرصد الهدف الثالث عشر على مرجعية قانونية دولية وهي اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي لعام ١٩٩٣، ومدى التزام الدول العربية بهذه الاتفاقية. يضاف إلى ذلك الاستراتيجيات العربية التي وضعها الحكومات التي تأتي في ضوء تلك الاتفاقية، وأخيرًا المبادرات الوطنية والبرامج التي تقوم بها المنظمات الوطنية المعنية بقضايا تغير المناخ.

يذكر أن مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية هو دورية بحثية تصدرها مؤسسة ماعت تحت مظلة "منصة ماعت للعمل المناخي". والتي أطلقتها المؤسسة في بداية العام ٢٠٢٣، وتطمح المنصة إلى تعزيز عمل المجتمع المدني في مجال العمل المناخي، وذلك من خلال إطلاق الدراسات والدوريات الهادفة لإذكاء ورفع مستويات الوعي المناخي، بالإضافة إلى تنظيم سلسلة من الورش التدريبية والأنشطة المعنية بمناقشة آليات التصدي للتغير المناخي ومكافحته على المستويات: الوطنية والإقليمية والدولية.

المحور الأول: ملف العدد

أولاً: موضوع العدد: " التصحر.. كارثة مناخية تحدد بدول العالم العربي "

تعتبر الدول العربية، بحكم موقعها الجغرافي، من أكثر المناطق الجافة ذات الأنظمة البيئية الهشة، حيث يلعب المناخ دوراً هاماً في تركيبها. إلا أن الآثار السلبية لهذه الظاهرة تزداد انتشاراً بمعدلات متسارعة نظراً لارتفاع درجة الحرارة الناتج عن ظاهرة الاحتباس الحراري. **ويحتاج التصحر الأراضي العربية** في وقت أصبح فيه ارتفاع نسبة الإنتاج الزراعي والحيواني لمواجهة النمو السكاني وارتفاع مستوى المعيشة ضرورة ماسة جداً. كما يُقدر برنامج الأمم المتحدة للبيئة القيمة الإنتاجية المفقودة سنوياً في الدول النامية بسبب التصحر بـ ١٦ مليار دولار.

تعد المنطقة العربية واحدة من أكثر مناطق العالم هشاشة في نظامها البيئي، حيث يصنف حوالي ٩٠ في المائة من مساحاتها ضمن المساحات الجافة وشديدة الجفاف، وحوالي ٤٣ في المائة منها على الأقل صحاري، وأن حوالي ٧٢ في المائة من مساحات الدول العربية تحصل على معدل أمطار سنوي أقل من ١٠٠ مم، بينما ١٠ في المائة فقط تتلقى معدل أمطار سنوي أكثر من ٣٠٠ مم وهي تعاني من تغيرات سلبية في المناخ أدت لتراجع كميات الأمطار بنسبة تتراوح ما بين ١٠ في المائة و١٨ في المائة مع الزيادة الواضحة في مستويات تذبذب كميات هذه الأمطار.

مساحة الأراضي المهددة بشكل مباشر بظاهرة التصحر في أراضي حوض البحر الأبيض المتوسط تقدر بحوالي ١.٣٢ مليار هكتار. وتقدر المساحة المتأثرة بالتعرية الريحية للقسم الآسيوي من الوطن العربي بحوالي ١١٠ بسبب تحويل الأراضي الرعوية مليون هكتار وتزداد هذه المساحة تدريجياً الضحلة إلى زراعية مطرية وبسبب حركة الرمال والكثبان الرملية وزحفها على الأراضي الرعوية المجاورة.

كما تقدر المساحة المتأثرة بالتعرية المائية بحوالي ٩٢.٤ مليون هكتار، وإحدى مسببات هذه الظاهرة هو إزالة الغابات وعدم إدارتها بشكل جيد وعدم تنظيم الحراثة على المنحدرات وتكوين المصاطب الفعالة. وتشير البيانات المتوافرة عن بعض الدول العربية إلى أن **المساحة المتصحرة بالفعل تتجاوز ٥٠ في المائة من مجمل المساحة الكلية في سبع دول عربية**، فيما يهدد التصحر مساحة تقرب من نحو ٣٠ في المائة من المساحة الكلية لخمس دول عربية، وهو ما يشير إلى ارتفاع حجم هذه الظاهرة وتداعياتها على الوطن العربي.

يشير واقع التصحر في الوطن العربي إلى أن معظم أراضيه متصحرة أو مهددة بالتصحّر بفعل عوامل مختلفة أهمها الرعي الجائر، وزيادة الحمولة الرعوية مما يعمل على الإخلال بالتوازن الطبيعي لنمو وتكاثر النباتات الطبيعية وبما يؤدي إلى تدهور حوالي ٢٦ في المائة من أراضي الوطن العربي، كما تتصحّر حوالي ٢١ في المائة من الأراضي العربية بسبب قطع أشجار الغابات والشجيرات الرعوية، أما عامل الملوحة فيتسبب في تدهور ٢ في المائة والتوسع العمراني ١ في المائة من الأراضي.

أ. الجهود المبذولة لمكافحة التصحر في المنطقة العربية:

اهتمت العديد من الدول والمنظمات الدولية حول العالم بمكافحة التصحر وتدهور الأراضي من خلال تبني السياسات الملائمة للحد من هذه الظاهرة وتقليل تداعياتها السلبية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. وتعتبر **اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر** من أهم الجهود الدولية التي يمكن الإشارة إليها. وقد صادقت معظم الدول العربية على هذه الاتفاقية وصاغت برامج عملها التنمية الوطنية وأنشأت العديد منها واعدت بيانات رقمية غرضية للتمكن من اتخاذ القرارات والإجراءات الملائمة لإدارة الأراضي من خلال التنسيق والتعاون بين المنظمات العربية والمؤسسات الوطنية المعنية في هذا الصدد.

على ضوء خطورة ظاهرة التصحر بذلت الدول العربية جهوداً عدة لمكافحة هذه الظاهرة والحد من آثارها السلبية. وقد تعددت هذه الجهود لتشمل بعض الجهود المبذولة على المستوى القطري إلى جانب جهود أخرى بذلت على صعيد التعاون العربي المشترك.

أدركت الدول العربية منذ زمن بعيد خطر التصحر وتدهور الأراضي وآثاره السلبية. وبناء على ذلك نفذت أنشطة أساسية للتخفيف من هذه الظواهر. وازداد الوعي بالقضايا البيئية في المجتمعات المحلية بشكل ملحوظ وخصوصاً في مجال التصحر، وأنشئت المؤسسات البيئية وأعطيت أولوية عالية لتنفيذ السياسات البيئية، كما أن مستوى الالتزام السياسي ارتفع بشكل كبير، حيث أقرت العديد من الدول تشريعات تغطي نطاق واسع من المجالات البيئية، مثل:

١. الكويت: تم تنظيم التخييم في المناطق الرعوية وحماية الزراعة وتنظيم استثمار المقالع وحظر مقالع الحصى.
٢. السعودية: تم وضع نظم الغابات والمراعي واستثمار الأراضي والحفاظ على الموارد المائية.
٣. الأردن: تم إصدار قانون البيئة.

٤. تونس: إضافة إلى المجلة القانونية للغابات والمراعي تم إصدار قانون حماية المياه والأراضي
٥. سوريا: صدر قرار منع حراثة أراضي البادية.
٦. لبنان: تم إصدار قانون حماية المواقع الطبيعية وقانون الحماية من التلوث وقانون المحميات.

من جانب آخر تبنت الدول العربية عدة سياسات لمكافحة التصحر وتدهور الأراضي تمثلت في سياسات لحماية البيئة الزراعية من تدهور الأرض من خلال زراعة الأشجار في الأردن، فيما كافحت **سوريا** زحف الرمال وتثبيتها من خلال مشروع الكسرة وهريشة وكباجب وقامت بتشجير العديد من المناطق وتنفيذ مشاريع أخرى تسهم في الحد من مشكلة تدهور الأراضي. وفي **مصر** تم تحسين إنتاجية التربة حديثة الاستصلاح، حيث أظهرت التحاليل بين عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٠ الانخفاض الملحوظ في مساحات المناطق الغدقة نتيجة تحسين الصرف الزراعي وإعادة التأهيل في تلك المناطق.

وفي **الإمارات** تضمنت النشاطات المنفذة في هذا الصدد، إنشاء المحميات الطبيعية، وانجاز خرائط الاستثمار الزراعي في العديد من المناطق وكذلك نهج سياسات الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية. من جهة أخرى طورت **البحرين** طرائق الري للمحافظة على الماء، واستبدلت المحاصيل التي تحتاج كمية كبيرة من الماء بمحاصيل تستهلك كمية أقل من الماء، وكذلك استخدام المياه المعالجة في الري. وكذلك نفذت **السعودية** نشاطات تتعلق بالحد من تدهور الأراضي وتضمنت حماية الغابات في ٢٩ موقع، وحماية أراضي المراعي في ٣٧ موقع، وحماية المواقع البرية في ١٥ موقع، وإنشاء السدادات الترابية وتثبيت الرمال كما في مشروع مقاطعة الإحساء وزرعة ١١ مليون شجرة واستصلاح الأراضي المحلية المتدهورة، كما تتابع بالتعاون مع المركز العربي "إكساد" تنفيذ مشروع إعادة تأهيل أراضي المراعي في منطقة العمارية بالجوف مساحة ٥٠ هكتار.

إضافة إلى ما سبق تم إنشاء المجالس والمؤسسات التي تكافح التصحر وتدهور الأراضي وحماية البيئة بالتعاون مع مختلف الوزارات. فعلى سبيل المثال، كلفت الحكومة **السعودية** وزارة الزراعة لأن تكون المنسق الوطني المسؤول عن تنفيذ الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر (UNCCD) ومتابعتها على كل المستويات المحلية والإقليمية والدولية. وكلفت وزارة الدولة لشؤون البيئة في **سوريا** لتكون الهيئة الرسمية المسؤولة عن تنفيذ اتفاقية



(UNCCD). وكلفت الإدارة العامة للغابات ومكافحة التصحر في اليمن لتكون نقطة الاتصال الوطني لهذه الاتفاقية.^١

ب. الجهود العربية المبذولة خلال شهر مايو لمكافحة التصحر البيئي:

خلال الشهر الماضي، بذلت العديد من الدول العربية جهود كبيرة من أجل مكافحة التصحر البيئي، منها:

المشروع الجهوي في موريتانيا، وهو أحد أبرز المشروعات التي تتم بتمويل من البنك الدولي وبتنسيق من اللجنة الدائمة لمكافحة الجفاف في الساحل الناتج عن التغيرات المناخية، بهدف مكافحة التصحر الذي يعتبر أحد الآثار المباشرة الناتجة عن التغيرات المناخية القاسية التي ضربت عدد من دول الساحل وعلى رأسها موريتانيا.

وفي البحرين نظمت إدارة البيئة بمحافظة شمال الباطنة ضمن برنامج عمل فريق سفراء البيئة التطوعي، مبادرة **"نشر الحزام الأخضر"** التابع لإدارة البيئة بالمحافظة، وهي حملة لاستزراع المساحات الواسعة في المساجد بمختلف مواقع المحافظة، والتي بدأت بزراعة ١٥ شتلة من أشجار الزينة وأشجار الظل بمسجد الريان بولاية صحار، وتأتي هذه الحملة من منطلق حرص هيئة البيئة على حماية وصون الغطاء النباتي ومكافحة التصحر وتدهور الأراضي والتي من المتوقع أن تنعكس بصورة كبيرة على زيادة مرونة وقدرة الدولة على الصمود في مواجهة أخطار المناخ، وكجزء من مبادرة استزراع مليون شجرة، وتتمثل أهمية مثل تلك المبادرات الهادفة للاستزراع في كونها تدعم تعزيز إنتاجية الأراضي من خلال تحسين حالة النظم البيئية المتأثرة بسبب التغيرات المناخية، كما ستدعم الحد من هشاشتها وانخفاض جودتها بسبب المناخ وما تسبب به من جفاف.

وعن جهود الجامعة العربية، فقد نظمت لقاء الفريق العربي بمتابعة الاتفاقيات البيئية الدولية المعنية بالتصحر والتنوع البيولوجي، في الاجتماع رقم ٢١ الذي عقده إدارة شؤون البيئة والأرصدة الجوية الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، خلال الفترة ١٤-١٧ مايو ٢٠٢٣ بمقر الأمانة العامة للجامعة.

يأتي هذا الاجتماع تنفيذاً للقرار الصادر عن مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، بتوجيه من السفير الدكتور علي بن إبراهيم المالكي الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاقتصادية، حيث يناقش الاجتماع العديد من البنود والتي من أهمها متابعة مؤتمرات الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي ومكافحة التصحر والتي عقدت

^١ صندوق النقد العربي، التعاون العربي في مجال مكافحة التصحر، ديسمبر ٢٠٢١، <http://bitly.ws/lzpr>



خلال عام ٢٠٢٢، والتحضير للدورة القادمة لتلك المؤتمرات، خاصاً وأن المملكة العربية السعودية سوف تستضيف مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والمقرر عقدها خلال الفترة ٢ - ١٣/١٢/٢٠٢٤.

وعقد على هامش أعمال الاجتماع مجموعة من ورش العمل، على رأسها ورشة عمل تدريبية للمفاوضين المختصين باتفاقيتي التصحر والتنوع البيولوجي، وذلك بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

خلاصة القول: من اللافت للنظر غياب التعاون العربي في قضية التصحر بصورة خاصة كونها أحد القضايا التي تسيطر على واقع عدد من الدول العربية مثل العراق وموريتانيا واليمن وليبيا، إلا أن قطاعات البيئة في الدول الأربعة لم تخرج حتى الآن بمشروع جماعي يستهدف العمل المشترك على بحث سبل التعاون وتعزيز العمل على تلك القضية. وعلى الرغم من كون ليبيا أحد أبرز الدول العربية التي تعاني من أزمة التصحر وتدهور الأراضي الزراعية بصورة كبيرة فيما يتقاطع مع الجفاف والسير نحو انعدام الأمن المائي والغذائي وهي أزمات كلها مرتبط بصورة مباشرة بالآثار السلبية الناتجة عن التغيرات المناخية، إلا أن الجهود الليبية شديدة البطء وغير متوافقة مع حجم الأزمة التي تمر بها البلاد.

ثانيًا: دولة العدد "الجمهورية العربية الليبية"

أ. خلفية عن آثار أزمة المناخ في دولة ليبيا:

تعتبر ليبيا أحد أبرز الدول العربية التي تأثرت بالآثار السلبية للتغير المناخي، والذي انعكس في صور مختلفة ومتنوعة من المخاطر والأزمات التي تتنوع ما بين **التصحّر** التي تعتبر ليبيا أحد الدول الأكثر تأثرًا به، إضافة لندرة المياه، وموجات الحر السنوية، وحدة بعض الظواهر الطبيعية مثل العواصف الترابية التي كان أشدها العواصف الترابية التي ضربت البلاد خلال عام ٢٠٢٢ واكتست نتيجة عدد من المدن الليبية بغطاء ترابي لعدة أيام فيما وصف بأنه أحد النتائج المباشرة للتغيرات المناخية.²

تتمثل الخطورة فيما تتكبده البلاد من تغيرات مناخية كبيرة، في كونها تتوسع لتشمل عرقلة مجموعة من الأنشطة الاقتصادية التي بدأت في التأثير بفعل المناخ غير المستقر في البلاد، وهو الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة ليس فقط على السياقات البيئية والاجتماعية، ولكن أيضا على السياقات الاقتصادية ومؤشرات التنمية في البلاد، حيث سببت موجات العواصف الترابية المتوالية التي ضربت البلاد في عرقلة الأنشطة النفطية في ظل انعدام الرؤية وصعوبة حركة السير في عدد من الواحات التي تتواجد بها حقول وشركات النفط الليبية.³

وفي حين كون ليبيا أحد الدول العربية ذات الحساسية الشديدة تجاه التغيرات المناخية، إلا أن الوتيرة الحادة والعاجلة التي تتفاقم بها الآثار السلبية للتغيرات المناخية دفعت البلاد لإختبار نطاقات واسعة من المخاطر وعلى رأسها حالة شح مياه الأمطار وتراجع الموارد المائية في البلاد خلال السنوات الأخيرة، وهو الأمر الذي يندرج بموجات جفاف حادة من الممكن أن تتأثر بها البلاد في ظل عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة لمكافحة وإبطاء وتيرة التغيرات المناخية محليًا واقليميًا وعالميًا.⁴

فبعدما كانت ليبيا تستقبل ما يصل إلى ٢ مليار متر مكعب من مكعب من المياه سنويًا، تعاني البلاد حاليًا من تراجع ما يزيد عن ٧٥٪ من النسبة ليتم رصد ٤٠٠ مليون متر مكعب فقط من المياه داخل السدود الليبية، ومع الارتفاع المتوقع في درجات الحرارة تعيش البلاد وسط تهديدات بنفاذ مواردها المائية وغرق المجتمعات الساحلية الليبية، إضافة إلى أن عدم وجود حلول جذرية لتلك المشكلات جعلت المزارعين - أحد أكبر الفئات تأثرًا بالأزمات المناخية - أكثر

² ليبيا في مهبّ العواصف الترابية وتغير المناخ، FES.ed، <http://bitly.ws/l8PU>

³ المرجع السابق

⁴ المرجع السابق

توجهاً لتترك أراضيهم وهو ما سبب انخفاض مباشر في الغطاء النباتي الليبي اللازم لتقليل الانبعاثات الكربونية المسببة للتغيرات المناخية وهو الأمر الذي دفع 9٥% من الأراضي الليبية للتحويل الصحراء، كما تهدد الأمن المائي والغذائي في البلاد، فيما ينذر بحدوث واحدة من الكوارث البشرية الكبرى خلال السنوات الحالية.⁵

ب. السياسات الحكومية المتعلقة بمكافحة أزمة المناخ

على الرغم من عدم الاستقرار السياسي والأمني الذي تعاني منه الجمهورية الليبية منذ سنوات، والأزمات المناخية المتلاحقة التي تشهدها ليبيا فإن تحركات وجهود الحكومة والقطاع البيئي بهدف العمل على إبطاء وتيرة التغيرات المناخية المتسارعة ورفع قدرات البلد على مواجهة الأزمة قبل الوصول لنقطة اللاعودة تعتبر واحدة من أبطأ وأقل الجهود في المنطقة العربية حيث تغيب السياسة الليبية الهادفة للتعامل مع أزمة المناخ عن الأنظار، إضافة لعدم وجود مشروعات ومبادرات أو خطط وطنية عامة معلنة للتعامل مع الأزمة حيث تكتفي الحكومة الليبية بتوجيه مجموعة من الجهود المؤسسية من قبل وزارة البيئة الليبية أو من خلال التعاونات على المستويات المحلية والاقليمية والعالمية بدون الكشف عن استراتيجية معلنة، حيث:

أوضح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ان ليبيا هي أحد الدول القلائل التي **لم تعلن حتى الآن عن استراتيجيتها المناخية الواضحة كجزء من بنود اتفاقية باريس على الرغم من كونها أحد أكثر البلدان تأثراً بالتغيرات المناخية**.⁶

بالإضافة إلى ذلك بينما وقعت ليبيا على اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن المناخ عام ٢٠١٥، قامت بالتصديق على اتفاق باريس المناخي عام ٢٠٢١، إلا أن **الحكومة الليبية لم تقم بتقديم التقارير والخطط المطلوبة** كما لم تكشف عن سياساتها في التعامل مع الازمة المناخية، إضافة إلى ذلك فقد تخلفت ليبيا من عام ٢٠١٥ عن تقديم خطتها للمساهمة الوطنية لمكافحة تغير المناخ على الرغم من كونها ملزمة بتقديم تحديثها منذ عام ٢٠٢٠، كما لم تكشف أيضاً عن خطط التكيف الحكومية او اتصالاتها الوطنية مع الشركاء للتعاون على حل ازمة المناخ الليبية وهو ما يعكس عدم وجود القضية لمناخية في قائمة الأولويات السياسية.⁷

بدلاً من الإعلان عن سياستها الوطنية العامة، اکتفت الحكومة الليبية باتخاذ خطوات متنوعة في التعامل مع قضية المناخ، وقد تمثلت أبرزها على الإطلاق في **تشكيل اللجنة الفرعية**

⁵ التغيرات المناخية تهدد ليبيا.. والنهر الصناعي الأكثر تضرراً، سكاى نيوز عربية، <http://bitly.ws/l8UC>

⁶ ليبيا الدولة الوحيدة التي ليس لديها استراتيجية مناخية، ليبيا المستقبل، <http://bitly.ws/l9tN>

⁷ البيئة والتغير المناخي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، <http://bitly.ws/l9EG>

لتغير المناخ. وأصدرت الحكومة الليبية قرار رقم ٣٣٦ لسنة ٢٠٢١ بإعادة تشكيل اللجنة الفرعية لتغير المناخ برئاسة وزير البيئة الليبي، وتتكون عضوية اللجنة من مندوبي ديوان مجلس الوزراء، ووزراء وزارات التخطيط والمواصلات، والغاز والصناعة والمعادن، والخارجية، والموارد المائية والتعليم العالي والبحث العلمي، إضافة إلى الشركة الليبية العامة للكهرباء وخبراء ومستشارين في علوم الغلاف الجوي وتغير المناخ.⁸

وتختص اللجنة بالتركيز على العمل على وضع وتحديد مسار الخطط الوطنية لبرامج التكيف مع آثار التغيرات المناخية والتكامل مع متطلبات السياسات والبرامج الوطنية ومقتضيات خطة التنمية، إضافة لإعداد التقارير في إطار إطار تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وإعداد التوصيات والمقترحات الخاصة ورفعها لمجلس الوزراء. كما تطلع اللجنة بمسؤولية اقتراح البرامج الوطنية والمشروعات اللازمة بهدف تقليل الانبعاثات الضارة والمساعدة في بناء الاحتياجات التدريبية والقدرات اللازمة في المجال البيئي عامة والمناخي بصورة خاصة.⁹

ت. جهود ليبيا لتحقيق غايات الهدف الثالث عشر وتعزيز العمل المناخي

بذلت دولة ليبيا خلال شهر مايو جهودها لضمان مساهمتها في حماية البيئة ومواردها، ويعتبر المناخ جزء أساسي من البيئة؛ لذلك قامت الحكومة بالعديد من الإجراءات التي تهدف إلى تقليل التغير المناخي الذي سيؤثر بطبعه على التقليل من تلوث الهواء، وتقليل تلوث المياه وتقليل تلوث التربة. وفي ذلك القسم، سيتم التركيز على جهود الحكومات العربية في تحقيق غايات الهدف ١٣ خلال شهر مايو، وذلك على النحو التالي:

غاية (١) إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني

وجهت الحكومة الليبية جهودها لإدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني من خلال جهود متنوعة تمثلت في:

في الثامن من مايو، شاركت إدارة التغيرات المناخية والتنمية المستدامة بوزارة البيئة في ورشة عمل أقيمت بمقر منظمة اليونسيف بهدف بحث التحديات والمشكلات والآثار التي يفرضها تغير المناخ على حصول الأطفال على المياه الصالحة للشرب، لبدء العمل على خطة وطنية للتعامل مع الازمة وقد أقيمت الورشة بمشاركة وزارة الموارد المائية والشركة العامة

⁸، بوابة الوسط، الدبيبة يعيد تشكيل اللجنة الوطنية لتغير المناخ ويحدد مهامها <http://bitly.ws/I9RW>
⁹ المرجع السابق

لتحلية المياه وإدارة مشروع النهر الصناعي ومنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة ووزارة التخطيط ووزارة الخارجية والتعاون الدولي الطاقة الشمسية ووزارة الحكم المحلي الشركاء.¹⁰

وقامت وزارة البيئة بعقد حلقة نقاشية تحت عنوان الشباب والتغير المناخي، برعاية وتنظيم منظمة الأمم المتحدة للطفولة مكتب ليبيا (UNICEF) وبالتنسيق مع مكتب التعاون الدولي بوزارة البيئة حيث شاركت ووزارة الموارد المائية وعدد من المهتمين بالتغير المناخي ونشطاء المجتمع المدني، وقد تطرقت الحلقة النقاشية لعدة نقاط تناولت التغيرات المناخية والتلوث في الأراضي الليبية، كما تم استعراض أهم إنجازات وزارة البيئة الليبية والمشاريع التي تعمل عليها الوزارة والتي يتم مناقشتها كجزء من الخطة الوطنية الاستراتيجية العامة للدولة التي تتوجه نحو آليات رد حديثة منها الري بالتنقيط، وزيادة الغطاء النباتي الليبي¹¹.

غاية (٢) تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ

في إطار الجهود الليبية الهادفة لتعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ بذلك وزارة البيئة عدة خطوات منها:

حتى الآن؛ تستمر الحملة الليبية للتشجير في عدد من المدن الليبية، والتي تستهدف زراعة مليار شجرة في مختلف ربوع البلاد، وقد انطلقت الحملة الليلية للتسجيل من مدينة طرابلس متوجه نحو مدينة الخمس في إطار حملة تستمر لسنوات بهدف زيادة الغطاء النباتي في ليبيا، وهي إحدى الخطوات الهامة لزيادة قدرة ليبيا على التصدي للتغيرات الليبية المتطرفة والاحترار الشديد الذي تمر به البلاد، وقد شاركت مجموعة من المؤسسات المدنية والأمنية والأهلية في عملية التشجير.¹²

وفي وقت سابق، تم افتتاح مطمر صحي خاص بإعدام النفايات والمخلفات الطبية بطريقة صحية آمنة بعيدة عن الحرق، فيما تعتبر أحد أبرز الخطوات التي ستنعكس بالإيجاب على الملف المناخي الذي كانت أزمة حرق النفايات أحد العوامل المساهمة فيه، حيث افتتح وزير البيئة خلال شهر مارس مطمر النفايات الخاص بشركة مرسيليا ببلدية سيدي السايح ويلتزم المطمر بمعايير البيئة المحلية والدولية في آليات تعامله مع المخلفات.¹³

إضافة إلى ذلك فقد نظمت وزارة البيئة اجتماعاً في منتصف مارس بمقر ديوان الوزارة لمناقشة مشروع تنفيذ محطة للطاقة الشمسية المولدة للكهرباء النظيفة في ليبيا، وهو احد اهم المشروعات الأولى في مسار التحول نحو الطاقات المستدامة النظيفة التي من

¹⁰ ورشة عمل لبحث تحديات التغير المناخي على توفير المياه للاطفال، وزارة البيئة الليبية، فيسبوك، <http://bitly.ws/HTKb>

¹¹ حلقة نقاش الشباب والتغير المناخي، وزارة البيئة - فيسبوك، <http://bitly.ws/larp>

¹² تستمر الحملة الليبية للتشجير بإستهداف نحو مليار شجرة، وزارة البيئة، <http://bitly.ws/lamM>

¹³ افتتاح المطمر الصحي الخاص بإعدام النفايات والمخلفات الطبية، وزارة البيئة، <http://bitly.ws/lacX>

المتوقع ان تنعكس بالإيجاب على تعزيز قدرة ليبيا على مكافحة تغير المناخ والتصدي للتأثيرات السلبية الناتجة عنه، وقد حضر الاجتماع وزير البيئة دكتور ابراهيم العربي منير والسيد وكيل وزارة البيئة الدكتور إحنين المعاوي إحنين ومدير إدارة التغيرات المناخية دكتور عمر أبو خرواطة ومدير إدارة المشروعات المهندس محمد أده ومدير مكتب المتابعة الدكتور أحمد الماقوري والسيد مستشار الوزارة محمد الأمين وممثلي شركة (AG ENERGY) المنفذة لمشروع محطة الطاقة الشمسية المولدة للكهرباء بمدينة غدامس.¹⁴

غاية (٣) تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ

خلال الشهور الماضية بذلت وزارة البيئة الليبية مجموعة من الجهود الهامة لتطوير القدرات المؤسسية والفردية وإذكاء الوعي، وكان أبرزها:

تنظيم مكتب التعاون الدولي بوزارة البيئة بالتعاون مع مرصد الساحل والصحراء، وبدعم من صندوق المناخ الأخضر (GCF) عبر نقطة الاتصال الوطنية الخاصة بالصندوق، لورشة عمل "مشروع الجاهزية المناخية لليبيا" في مرحلته الثانية ويهدف المشروع لتعزيز القدرات المؤسسية والبشرية والفنية للمنظومة الليبية لتمويل مشاريع تغير المناخ في الفترة ٩-١٠ مايو ٢٠٢٣ بمدينة طرابلس، وقد شارك في الورشة عدد من ممثلي الوزارات المعنية والمؤسسات والمراكز البحثية.¹⁵

كما دعمت الوزارة رفع القدرات الفردية للعاملين بوزارة البيئة، من خلال إشراف وحدة الأوزون الوطنية بوزارة البيئة وبالتنسيق مع مصلحة الجمارك على فعاليات الدورة التدريبية التي تنفذها منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) يوم الاربعاء الموافق ٢٠ مايو، لتدريب العاملين بإدارة الجمارك على التعامل مع الأجهزة المخصصة للكشف على المواد المحظورة لمنع التجارة الغير شرعية للمواد والمنتجات المستنزفة لطبقة الأوزون والتي ستعكس بدورها على دعم مكافحة التغيرات المناخية، وذلك وفقا لبروتوكول مونتريال بشأن حماية طبقة الأوزون الذي صادقت عليه ليبيا في العام ١٩٩٠ م.¹⁶

وشارك في هذه الدورة على مدى أسبوعين، مقسمة على مرحلتين الاولى في مدينة طرابلس والثانية في مدينة بنغازي أكثر من ٥٠ متدرب من منتسبي إدارة الجمارك بكافة مناطق ليبيا وفنيي وزارة البيئة المكلفين بمتابعة تنفيذ نظام التراخيص والحصص المعمول بهما

¹⁴ مشروع محطة الطاقة الشمسية المولدة للكهرباء بمدينة غدامس، وزارة البيئة الليبية، <http://bitly.ws/lagR>
¹⁵ مشروع الجاهزية المناخية لليبيا، وزارة البيئة الليبية، فيسبوك، <http://bitly.ws/HTBv>
¹⁶ إطلاق فعاليات الدورة التدريبية لمكافحة استيراد المواد المستنزفة لطبقة الأوزون، وزارة البيئة، فيسبوك، <http://bitly.ws/HTFH>

لمراقبة إستيراد المواد المستنفذة لطبقة الأوزون، وتأتي هذه الدورة ضمن الانشطة المدرجة في الشريحة الأولى من المرحلة الثانية من مشروع إدارة التخلص من مواد الهيدرو فلورو كربونات في ليبيا والذي يستمر لمدة عامين ٢٠٢٣ - ٢٠٢٥ م¹⁷

وفي إطار توجه وزارة البيئة الليبية لتنمية الكوادر العاملة بها ورفع قدراتهم في مجال العمل، استقبل يوم ٢٤ مايو وزير البيئة د.ابراهيم العربي منير مدير مكتب التعاون الدولي الخبراء الدوليين لمشروع "مساندة" التابع لبعثة الاتحاد الاوروبي في ليبيا، وتضمن اللقاء نقاش حول اهمية استمرار مجال التعاون المستقبلي للمرحلة الثانية لمشروع "مساندة" والذي يهدف لتقييم الاحتياجات المؤسسية للوزارة وتحديد أولويات الدعم، حيث شدد معالي الوزير على رغبته في بناء القدرات للكوادر الفنية في عدة مجالات منها تقييم الأثر البيئي، والتفتيش، و إعداد وتقديم البلاغ الوطني الأول الخاص بتغير المناخ، بينما أكد مدير مكتب التعاون الدولي على ضرورة التواصل المستمر لتحديد احتياجات التدريب التي تتطلبها العناصر البشرية بالوزارة¹⁸

وبدأت فعاليات الدورة التدريبية الثانية حول الاتجار غير المشروع في المواد المستنفذة لطبقة الأوزون التي تنظمها وحدة الأوزون الوطنية التابعة لوزارة البيئة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية وبالتنسيق مع مصلحة الجمارك، حيث تهدف هذه الدورة الى تدريب منتسبي مصلحة الجمارك وكذلك فنيي وزارة البيئة بالمنطقة الشرقية العاملين بالمنافذ البرية والبحرية والجوية على كيفية التعامل مع المواد الكيماوية المستنفذة لطبقة الأوزون والتي تؤثر بالسلب على المناخ بصورة مباشرة والآليات التي من خلالها يمكن الحد من الاتجار غير المشروع لهذه المواد.¹⁹

¹⁷ المرجع السابق

¹⁸ استقبال مدير مشروع مساندة بديوان وزارة البيئة الليبية، وزارة البيئة الليبية، فيسبوك، <http://bitly.ws/HTLM>

¹⁹ انتظام دورة مكافحة الاتجار غير المشروع بالمواد المستنزفة للأوزون، وزارة البيئة الليبية، فيسبوك، <http://bitly.ws/HTMj>

المحور الثاني: واقع تحقيق الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية

يستعرض هذا المحور واقع الهدف الثالث عشر في الدول العربية، وذلك من خلال التعرف على أبرز الجهود الحكومية التي تمت بصدد تعزيز العمل المناخي خلال الشهر، وذلك من خلال تصنيف تلك الجهود وفقاً للغايات التي يتبناها المرصد كالاتي.

إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني	غاية (أ)
--	----------

أ. شمال أفريقيا:

ا. مصر

بذلت جمهورية مصر العربية خلال شهر مايو مجموعة مهمة من الجهود الهادفة لدمج تدابير التعامل مع تغيرات المناخ في إطار السياسة والاستراتيجية والمخططات الوطنية، وتتمثل أبرز تلك الجهود في:

في إطار ادماج الجهود الوطنية لمكافحة تغيرات المناخ في الاستراتيجيات والخطط الوطنية، أكدت دكتورة أكدت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة أن صافي صفر انبعاثات كربونية قضية مهمة وحيوية تخص جهود مواجهة آثار تغير المناخ وأن مصر تهتم بها على المستوى الاستراتيجي مما يتطلب ضرورة البحث عن أنسب وأفضل الطرق للوصول إليه، خاصة وأن التقرير الأخير للهيئة الحاكمة للمناخ (IPCC) أظهر أن حتى مع الحفاظ على درجة الحرارة الأرض 1.5 درجة مئوية، فإن سكان العالم سيظلون يعانون من آثار الاحترار، سواء على الغذاء والمياه والمأوى، وأيضا على النظام البيئي وحماية المناطق الساحلية، ومن أمثلتها فقد العديد من الشعب المرجانية على مدار السنوات الماضية، والتي تعد مأوى للعديد من الكائنات البحرية.²⁰

ولفتت فؤاد النظر إلى الأهمية الكبرى لإطلاق صندوق الخسائر والأضرار، الذي يعد من المكاسب الهامة لمؤتمر المناخ كوب ٢٧، حيث يساعد على استمرار الزخم حول الحفاظ على حرارة الأرض 1.5 درجة مئوية، ودعم تضمين قطاع الأعمال ومؤسسات التنمية في العمل المناخي، وتغيير نظرة بنوك التنمية العالمية لأهمية دعم البلدان المختلفة، وضرورة توفير الدعم المالي للدول لتعزيز قدراتها على المواجهة، وقد كشفت فؤاد عن ان الاستراتيجية الوطنية تستهدف تحقيق التوازن بين التخفيف والتكيف من خلال بحث اهم طرق تقليل

²⁰ صفر انبعاثات كربون قضية استراتيجية مصرية، وزارة البيئة، فيس بوك، <http://bitly.ws/HSCn>

انبعاثات الاحتباس الحراري في مختلف القطاعات ومنها مجال التشييد والبناء والتوجه نحو المباني الخضراء، مع عدم إغفال اتخاذ خطوات فورية للتكيف مع آثار تغير المناخ.²¹

وفي إطار دعم التحول المصري للإقتصاد الأخضر، شارك رئيس جهاز شئون البيئة في منتدى النمو الأخضر العالمي بكوريا وبحضور رئيس الوزراء الكوري، وقد صرح رئيس الجهاز الدكتور على ابو سنة خلال كلمته ان التحول إلى "الاقتصاد الأخضر" أحد الركائز المهمة في خطط التنمية المستدامة الشاملة التي تجري على المستوى الوطني، وهو ما ينعكس في صورة تنفيذ العديد من المشروعات التي التي تناسب مع الأولويات الاقتصادية والبيئية للدولة، كما أكد على ان الدولة المصرية تسعى لزيادة حجم التمويل الأخضر المتاح للمشروعات الخضراء.. كما يتم تخصيص حصة أكبر من الميزانية الوطنية للتحول نحو الاقتصاد الأخضر، ويأتي ذلك في إطار دمج البعد البيئي في الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠".²²

كما شاركت وزيرة البيئة السيدة ياسمين فؤاد في الاجتماع التحضيري الاستعداد لإطلاق مؤتمر ومنصة الاستثمار البيئي والمناخي، التي تعتبر فرصة حقيقية لاستكمال نجاح مصر في ملف المناخ بعد مؤتمر المناخ ٢٧، بالتعاون مع الجانب السويسري ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، وذلك بحضور الأستاذ محمد معتمد مساعد وزيرة البيئة للتخطيط والاستثمار، والأستاذ أحمد رزق ممثل منظمة اليونيدو، ويستهدف المؤتمر خلق لغة حوار تساهم في التغلب على كافة عوائق الاستثمار البيئي والمناخي في مصر²³

واستعرضت الوزيرة خلال الاجتماع خطوات إطلاق المنصة الالكترونية المقرر إطلاقها خلال المؤتمر لعرض الاستثمارات والفرص البيئية في مصر وسوف يساهم المؤتمر في إستعراض كافة الرؤى والفرص الاستثمارية التي تساهم في تخطي الصعوبات والعوائق التي تواجه الاستثمارات البيئية والمناخية في مصر، إضافة إلى توحيد كافة القوى والفئات والشركاء سواء من الجهات الحكومية او الخاصة او التمويلية في عمل متكامل يحقق النجاح لكافة الأطراف.²⁴

وقد شهد المؤتمر مناقشة الوزيرة للمقترحات الخاصة بالجهات المشاركة سواء الحكومية من وزارات وجهات معنية ومستثمري شركات القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني والشركات الناشئة ورواد الأعمال وجهات التمويل الدولية وشركاء التنمية وغيرها من أصحاب المصلحة، لضمان تحقيق التكامل والشمول، مما يساهم في خلق لغة حوار وتواصل

²¹ Ibid

²² دعم التحول للإقتصاد الأخضر، وزارة البيئة، فيسبوك، <http://bitly.ws/HSCN>
²³ الاستعداد لإطلاق مؤتمر ومنصة الاستثمار البيئي والمناخي، وزارة البيئة، فيسبوك، <http://bitly.ws/HSD3>
²⁴ المرجع السابق

بينهم للتغلب على كل أوجه عوائق الاستثمار البيئي والمناخي، إضافة لمناقشة الأجندة الخاصة بالمؤتمر.²⁵

وفي ظل توجه مصر لتوسيع نطاق العمل البيئي، وجهت الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة بتفعيل الحوار الوطني للتغيرات المناخية تحت عنوان " الطريق لمؤتمر المناخ ٢٨ " بكافة محافظات الجمهورية، لتعزيز مشاركة كافة فئات المجتمع وأفراده في جهود العمل المناخي على اختلاف مراحلهم العمرية وتخصصاتهم، وفي إطار توجيهات الوزارة فقد نظم نظم الفرع الإقليمي لوزارة البيئة بمحافظة سوهاج بالتعاون مع الهيئة العامة للاستعلامات، واتحاد شباب محافظة سوهاج، جمعية عين البيئة، وشركة جرين فارم مؤتمر الحوار الوطني البيئي (الطريق لمؤتمر المناخ COP ٢٨)، بقاعة مركز اعلام سوهاج، بمشاركة شباب ومؤسسات المجتمع المدني بسوهاج.²⁶

وأكدت فؤاد ان الحوار الوطني للتغيرات المناخية بصورته الحالية يمثل استكمالاً للرسالة التي ركزت مصر على نقلها للعالم خلال مؤتمر المناخ ٢٧، حيث يركز المؤتمر على إشراك كافة فئات المجتمع للنقاش حول الحد من الآثار السلبية للتغيرات المناخية، وتجميع نتائج وتوصيات الحوار الوطني بالمحافظات المختلفة ودراستها للاستفادة منها.²⁷

وقد استهدف المؤتمر الاستماع الى أفكار ومقترحات الشباب للخروج بأفكار محددة للإجراءات الخاصة بحدة التغيرات المناخية، إضافة إلى مشاركة المجتمع المدني لضمان تسريع وتيرة التصدي لآثار تغير المناخ. كما ناقش المؤتمر كافة الموضوعات ذات الاهتمام للمجتمع المدني وعلى رأسها " **المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية** "، وايضا عرض قصص النجاح والمشروعات والابتكارات والمنتجات البيئية، بهدف التصدي لآثار تغير المناخ ومواجهتها وتحقيق أهداف التنمية المستدامة وترسيخ مبادئ المشاركة المجتمعية، كما تناول المؤتمر التعريف بالمشكلات البيئية داخل محافظة سوهاج من أجل رفع الوعي البيئي للمجتمع السوهاجي، بأهم قضايا المحافظة وكيفية العمل على مواجهتها ودور الفرد والمجتمع في ذلك.²⁸

وبينما تستهدف الحكومة المصرية زيادة سياق الشركات والاستثمارات الخضراء في مصر، التقت وزيرة البيئة المصرية السيدة ياسمين فؤاد عبر خاصية الفيديو كونفرنس مع رئيس بنك الاستثمار الأوروبي (EIB) جيلسومينا فيجليوتي، لمناقشة آخر مستجدات الإعداد لتنفيذ

²⁵ المرجع السابق

²⁶ تفعيل الحوار الوطني للتغيرات المناخية، وزارة البيئة، فيسبوك، <http://bitly.ws/HSDk>

²⁷ المرجع السابق

²⁸ المرجع السابق

برنامج الصناعة الخضراء المستدامة، وذلك بحضور الدكتور على أبو سنة رئيس جهاز شئون البيئة وممثلي البنك وعدد من قيادات وزارة البيئة.²⁹

وقد اشادت الوزيرة بالعلاقات والجهود الممتدة التي يبذلها البنك الدولي في دعم العمل البيئي في مصر وبخاصة تلك التي بُذلت خلال استضافة مصر لمؤتمر المناخ ٢٧، كما عبرت عن تطلعها لإستكمال الشراكة البناءة بمزيد من التعاون المستقبلي للاستفادة من الدعم الفني وخبرات البنك في تعزيز جهود مصر في إشراك القطاع الخاص في الاستثمار البيئي والمناخي الذي يعتبر أحد أهم جوانب التركيز حاليًا، دعم وتعزيز مسيرة مصر نحو التحول الأخضر، وعلى الجانب الآخر فقد هنأت نائبة رئيس بنك الاستثمار الأوروبي (EIB) وزيرة البيئة المصرية على نجاح مؤتمر المناخ ٢٧، كما أشادت بجهود مصر في تعزيز الطريق نحو مؤتمر المناخ القادم ٢٨، وأكدت على دعمها التعاون مع مصر من خلال منصة "نوفي" للمشروعات الخضراء ورابطة الطاقة والغذاء والمياه، وتوطيد التعاون مع مصر خلال الفترة القادمة في تنفيذ برنامج الصناعة الخضراء المستدامة GSI، كما كشفت عن تطلعها لتسريع عملية الإعداد للمشروع والوصول إلى الاتفاق النهائي تمهيدا للبدء في تنفيذه قبل نهاية العام مع استعداد البنك لتوفير حزم تمويلية أكبر وخاصة في مجال الدعم الفني.³⁰

وفي ضوء إنطلاق المرحلة الثانية من المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية، اجتمعت وزيرة البيئة مع السفير هشام بدر المنسق الوطني للمبادرة الوطنية لمناقشة آخر المستجدات وآليات التنفيذ بمقر وزارة البيئة بالعاصمة الإدارية، لمناقشة آخر مستجدات المبادرة الوطنية بعد إنطلاق الدورة الثانية منها، وآلية تنفيذها، ويأتي ذلك في إطار الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة في سياق تنفيذ رؤية مصر 2030 من خلال الحفاظ على البيئة لتحسين نوعية الحياة ومراعاة حقوق الأجيال القادمة، وتنفيذ الإستراتيجية الوطنية لتغير المناخ ٢٠٥٠.³¹

وقد أكدت الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة أن القيادة السياسية تولي اهتماما كبيرا بقضية تغير المناخ والحماية من مخاطره، وتؤكد على أهمية المشروعات الخضراء في الحفاظ على الموارد الطبيعية من أجل مستقبل الأجيال القادمة، وأشارت الوزيرة إلى أن استمرار المبادرة وتدشين نسختها الثانية هذا العام يعكس رؤية مصر لترسيخ الواقع الجديد الذي ترتبط فيه التنمية بالتحول الرقمي والاستغلال الأمثل لتكنولوجيا المعلومات ومستجدات الثورة الصناعية الرابعة، مع مراعاة الاعتبارات البيئية والتحول نحو الاقتصاد الأخضر، ولفتت النظر

²⁹ وزيرة البيئة تلقتي مع رئيسة بنك الاستثمار الاوربي، وزارة البيئة، فيسبوك، <http://bitly.ws/HSDG>

³⁰ المرجع السابق

³¹ إنطلاق المرحلة الثانية من المبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية، وزارة البيئة، فيسبوك، <http://bitly.ws/HSEa>

إلى أن تعاون كافة الوزارات والمؤسسات المعنية وهو ما أدى النجاح الكبير للنسخة الأولى من المبادرة وعرض نتائجها في مؤتمر المناخ بشرم الشيخ³².
وأضافت وزيرة البيئة أنه بعد إنطلاق الدورة الثانية من المبادرة يحمل وزارة البيئة واللجنة المنسقة للمبادرة مسؤولية نشر الوعي بأهمية المشروعات الخضراء الذكية داخل المحافظات حتى يتمكن المستثمرين من التقدم للمسابقة³³. واجتمعت وزيرة البيئة المصرية مع تحالف المساهمين اليوناني المصري لبحث الشق البيئي لمشروع خدمات إدارة مخلفات السفن بقناة السويس، بمقر الوزارة الجديد بالعاصمة الإدارية الجديدة وأوضحت الوزيرة ان المشروع يقدم استثمارات بحوالي 150 مليون دولار لهيئة قناة السويس كأحد نماذج الاستثمار البيئي والمناخي نحو التحول الأخضر³⁴.
وقد أكدت الدكتورة ياسمين فؤاد على أهمية المشروع في تعزيز جهود توطين الصناعات والأنشطة الصديقة للبيئة؛ والمساهمة في الوصول إلى "قناة السويس الخضراء"، وذلك في إطار سعي وزارة البيئة لدفع مسار التحول الأخضر من خلال تسليط الضوء على فرص الاستثمار البيئي والمناخي³⁵.

بالإضافة إلى ذلك تعتبر أحد أهم التدابير التي اتخذتها الحكومة المصرية في الثاني والعشرين من مايو هي مشاركة وزارة البيئة بقيادة الوزيرة ياسمين فؤاد في جلسة " تعبئة التمويل المختلط لتسهيل التحول الأخضر في الاقتصادات الناشئة " والتي عقدت على هامش انعقاد الدورة الثامنة والخمسين من الاجتماعات السنوية لمجموعة بنك التنمية الأفريقي التي تستضيفها مصر، في شرم الشيخ في الفترة من 22-26 مايو 2023³⁶.
وفي نفس الإطار فقد بذلت الوزارة مجهودات كبيرة للاستعداد لإطلاق " مؤتمر ومنصة الاستثمار البيئي والمناخي" في الخامس والعشرين من مايو، حيث عقدت وزيرة البيئة الدكتورة ياسمين فؤاد اجتماعاً تحضيرياً بشأن الإعداد لمؤتمر الاستثمار البيئي والمناخي المحدد عقده شهر يوليو القادم، بالتعاون مع الجانب السويسري ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية. وأكدت الوزيرة على أن المؤتمر المنعقد سيكون مؤتمر شامل يستهدف إلقاء الضوء على كافة أطراف المنظومة، وتقديم فرصة حقيقية لاستكمال النجاح الذي تحقق من مؤتمر المناخ³⁷.

³² المرجع السابق

³³ المرجع السابق

³⁴ وزيرة البيئة تجتمع مع تحالف المساهمين اليوناني - المصري، وزارة البيئة، فيسبوك، <http://bitly.ws/HSEy>

³⁵ المرجع السابق

³⁶ وزارة البيئة المصرية، فيسبوك، ٢٢ مايو، <http://bitly.ws/HIRo>

³⁷ إطلاق مؤتمر ومنصة الاستثمار البيئي والمناخي، وزارة البيئة، فيسبوك، ٢٥ مايو، <http://bitly.ws/HIRo>

شاركت وزيرة البيئة الدكتورة ياسمين فؤاد في المؤتمر الدولي لصافي صفر انبعاثات كربونية (Act to zero)، الذي تنظمه الجامعة الأمريكية في القاهرة، تحت رعاية السيد رئيس الوزراء مصطفى مدبولي، بالتعاون مع مجلس المباني الخضراء في مصر ومبنى المجلس الأخضر العالمي، وعدد من المؤسسات التعليمية وممثلي الحكومات والقطاع الخاص والمؤسسات المالية والمجتمع المدني، وقد بحث المؤتمر الفرص والتحديات التي تواجه تحقيق صفر انبعاث كربوني، إضافة لتبادل المعارف والخبرات للمساعدة على الانتقال إلى صفر انبعاثات في المستقبل.³⁸

بنهاية شهر مايو، اجتمعت وزيرة البيئة المصرية ياسمين فؤاد مع السفير الإيطالي ميشيل كواروني بالقاهرة لبحث فرص التعاون المستقبلية في تعزيز الاستثمار البيئي والمناخي، حيث أكدت وزيرة البيئة ان الحكومة المصرية تسعى لبناء شراكات مصرية ايطالية مع القطاع الخاص الإيطالي من خلال مشاركته في المنتدى الدولي للاستثمار البيئي والمناخي، وفي إطار توجيه القيادة السياسية بتسليط الضوء على فرص الاستثمار الواعدة في مجال البيئة والمناخ، اتخذت وزارة البيئة خطوات حثيثة لتهيئة المناخ الداعم للاستثمار البيئي وبخاصة بعد مؤشرات التقرير القطري للمناخ والتنمية بإمكانية تحقيق 28 مليار فرصة لاستثمارات القطاع الخاص في مجال المناخ في مصر حتى ٢٠٣٠.³⁹

وخلال الاجتماع لفتت الوزيرة النظر إلى أهم خطوات تهيئة المناخ الداعم للاستثمار البيئي والمناخي في مصر، والتي تضمنت إنشاء وحدة جديدة للاستثمار البيئي والمناخي بوزارة البيئة بدعم من العديد من شركاء التنمية للبحث عن فرص الاستثمار الواعدة في مجال البيئة والمناخ وآليات مواجهة التحديات، وفرص الربط بين القطاع الخاص والشركات الناشئة والقطاع البنكي، بالإضافة إلى إقامة أول منتدى دولي للاستثمار البيئي والمناخي في شهر يوليو تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية وبحضور دولة رئيس مجلس الوزراء، إلى جانب إطلاق أول منصة إلكترونية للاستثمار البيئي والمناخي في مصر، والتي تستهدف عرض قصص النجاح و ارقام ومؤشرات كل قطاع، للتسهيل على القطاع الخاص في التعرف على الفرص المتاحة في المجال البيئي والمناخي.⁴⁰

³⁸ وزيرة البيئة تشارك في مؤتمر صفر انبعاثات كربونية، وزارة البيئة، فيسبوك، ٢٧ مايو، <http://bitly.ws/HIro>

³⁹ وزارة البيئة، فيسبوك، ٣٠ مايو، <http://bitly.ws/HIMI>

⁴⁰ المرجع السابق

٢. تونس

اتخذت تونس العديد من الخطوات الهامة في إطار ادماج تدابير التعامل مع قضية المناخ في الاستراتيجيات والخطط الوطنية وتمثلت أبرز تلك الجهود في:

توقيع البنك الوطني التونسي للجينات على اتفاقية شراكة مع الجمعية التونسية للفلاحة البيئية في إطار برنامج المحافظة على الموارد الجينية العلفية، وتهدف هذه الاتفاقية بالأساس إلى إنشاء بنك للأعلاف بداية من أحداث منبت للاشجار و الشجيرات العلفية إلى تركيز وحدات " للبنك العلفي الاخضر" بجهات مختلفة من البلاد التونسية واعتمادها كنموذج يتبع لإنتاج العلف على مدار السنة، ويعتبر هذا المشروع أحد أبرز المشروعات الهادفة لارساء منوال للتنمية الفلاحية المستدامة المرتكزة على الموروث الجيني المتأقلم مع المناخ وعلى التوازنات الايكولوجية والبيئية لضمان التكيف مع التغيرات المناخية.⁴¹

إضافة إلى ذلك فقد أشرفت السيدة ليلي الشياوي المهداوي وزيرة البيئة التونسية في ال ١٦ من مايو على **ورشة عمل بخصوص إطار خطة الشفافية المعززة في مجال التخفيف من انبعاثات الغازات الدفيئة** بموجب اتفاق باريس حول المناخ وقد نظم المؤتمر من طرف الوحدة الوطنية التنسيقية في مجال التغيرات المناخية بوزارة البيئة والوكالة الألمانية للتعاون الدولي GIZ، بمشاركة الأطراف المعنية من وزارات ومؤسسات وطنية بالإضافة إلى أعضاء اللجنة الوطنية الفنية التنسيقية في مجال التخفيف من الانبعاثات وثلة من الخبراء في المجال.⁴²

وتهدف هذه الورشة إلى التذكير بمتطلبات إطار وخطة الشفافية المعزز بموجب اتفاق باريس ول المناخ وعرض ومناقشة مكونات المنصة الوطنية الرقمية الخاصة بإطار الشفافية المعزز في مجال التخفيف من الانبعاثات والتي انطلقت الوزارة في إنجازها منذ شهر أكتوبر ٢٠٢٢ وتهدف هذه المنصة إلى تجميع ومعالجة البيانات والمعطيات المتعلقة بالإبلاغ الإلكتروني بخصوص التقدم المحرز في تنفيذ التعهدات الوطنية المدرجة بالمساهمات المحددة وطنيا بالإضافة إلى جداول الإبلاغ الإلكتروني عن الجرد الوطني لانبعاثات غازات الدفيئة والمعلومات المتعلقة بالتمويل المناخ.⁴³

كما تولت وزارة البيئة تحت إشراف وزيرتها السيدة ليلي الشياوي المهداوي، تنظيم المؤتمر الدولي للاستثمار لتنفيذ المساهمات المحددة وطنيا بتونس وذلك يومي ٢٥ و ٢٦ مايو ٢٠٢٣،

⁴¹ توقيع البنك الوطني للجينات على اتفاقية انشاء بنك علفي اخضر، وزارة المياه والبيئة والطاقة، <http://bitly.ws/l2kJ>

⁴² وزيرة البيئة تشرف على ورشة عمل حول إطار الشفافية المعزز، وزارة البيئة، <http://bitly.ws/l2mn>

⁴³ المرجع السابق

بالتعاون مع التحالف الدولي لتنفيذ المساهمات المحددة وطنيا (NDC Partnership) وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية (PNUD) والوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، ويهدف هذا المؤتمر إلى **تسريع نسق تنفيذ الأولويات الوطنية لمجابهة التغيرات المناخية** التقليل من تداعياتها المتنامية، حسب الالتزامات الدولية لتونس وأولوياتها الوطنية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية.⁴⁴

وقد تم تنظيم هذا المؤتمر بحضور أكثر من ٣٠٠ مشارك ممثلين للوزارات والهيكل الوطنية والقطاع الخاص والهيكل المحلية والجهوية ومنظمات المجتمع الدولي، وتضمن المؤتمر عرض ٩ مشاريع كبرى مهيكلت تعد من التوجهات ذات الأولوية لمجابهة تداعيات التغيرات المناخية خاصة التي تتعلق بالأمن الغذائي والأمن المائي والطاقة والنقل الحضري النظيف والمستدام وحماية تونس الكبرى (ولاية باجة) من الفيضانات، والشروع في تركيز وحدات التثمين العضوي والطاقي للنفايات المنزلية ببنزرت وقابس، إضافة إلى دعم استغلال الإنارة المقتصدة للطاقة واعتماد الطاقات المتجددة به بلديات تونسية.⁴⁵

وقد أشارت السيدة ليلي الشياوي المهداوي خلال افتتاحها لأشغال المؤتمر إلى أهمية المساهمة الفاعلة لكل الهيكل الوطنية وحشد الاعتمادات الضرورية للاستثمار بصفة جماعية في المشاريع الكبرى ذات الأثر المناخي، والتي تساهم في مجابهة تداعيات التغير المناخي والتقليل من انبعاث الغازات الدفيئة وإرساء تنمية نظيفة ومستدامة تحترم البيئة وتقلص من التأثيرات المتنامية للتغيرات المناخية.⁴⁶

٣. الجزائر

خلال شهر مايو بذلك الحكومة الجزائرية مجموعة من الجهود الهادفة لإدماج التدابير المتخذة للتعامل مع التغيرات المناخية في إطار السياسات والاستراتيجيات الوطنية، تمثلت أبرزها في:

المشاركة في مشروع "طاقة نظيفة" الموجه من الاتحاد الأوروبي لدعم قطاع الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في الجزائر يوم الثلاثاء الموافق ٢ مايو وخلال الندوة الختامية لهذا البرنامج والتي جرت بالمركز الدولي للمؤتمرات بحضور أزيد من مائتي مشارك من الأطراف الفاعلة الرئيسيين في مجالي الطاقات المتجددة والكفاءة الطاقوية، كشف وزير الطاقة والمناجم، محمد عرقاب، أهمية هذا المشروع المنجز خلال السنوات الأربع الأخيرة والمكتسبات المحققة في إطاره والتي من شأنها المساهمة في ترقية المجالين، وأوضح ان

⁴⁴ وزيرة البيئة تنظم المؤتمر الدولي للاستثمار لتنفيذ المساهمات المحددة وطنيا، وزارة البيئة، <http://bitly.ws/l2mS>

⁴⁵ المرجع السابق

⁴⁶ المرجع السابق

البرنامج يختتم بحصيلة أكثر من مرضية وإنجازات كبرى في مجال الاستدامة وأضاف أن من بين مجالات التعاون التي يتوجب تعميقها هي خفض انبعاثات الغازات الدفيئة في الصناعات الطاقوية وانبعاثات الغازات الدفيئة.⁴⁷

والتزام الجزائر الكامل بمواصلة مشاركتها الفعالة على المستوى الدولي في مجال حماية البيئة ومكافحة الآثار الضارة لتغير المناخ في إطار التنمية المستدامة، وذلك من خلال تطوير الأنظمة اللامركزية لإنتاج الكهرباء والحرارة من المصادر المتجددة، لاسيما الطاقة الحرارية الأرضية واستعادة الطاقة من النفايات، ودعم الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقات المتجددة من حيث المساعدة والمرافقة التقنية ضرورية للنجاح في استراتيجيته لتطوير الطاقات المتجددة على المدى المتوسط والطويل.⁴⁸

إضافة إلى ذلك فقد استقبلت الأمانة العامة للوزارة، والمدير العام للبيئة والتنمية المستدامة ورئيس الديوان بمقر الوزارة موفدين برلمانيين من ولاية بافاريا الألمانية برئاسة رئيس الاتحاد المسيحي - الاجتماعي في بافاريا، السيد توماس كروزر، وبحضور سعادة سفيرة ألمانيا لدى الجزائر، وهذا بحضور رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس الشعبي الوطني فيما يبدو كونه تعاون جزائري ألماني في مجال البيئة والطاقات المتجددة⁴⁹

وقد تم خلال اللقاء التطرق إلى ملفات التعاون الجزائرية الألمانية في مجال البيئة والطاقات المتجددة، لاسيما من خلال مشاريع وبرامج الشراكة مع وكالة التعاون الألماني GIZ، كما عبر الوفد البرلماني الألماني عن اهتمامه بالتجربة الجزائرية في مختلف المجالات البيئية معتبرين أن أوجه الاهتمامات مشتركة بين بلدينا مع اختلاف في الأولويات، وفي نفس اللقاء فقد استعرض الجانب الجزائري العديد من المحاور والتحديات التي تواجهها الجزائر في مجال البيئة والطاقات المتجددة، على غرار مجهودات الجزائر وإنجازاتها في الجانب المؤسساتي وإنشاء هيئات تحت الوصايا من أجل تعزيز قدرات الجزائر في إنجاز مختلف الاستراتيجيات خاصة ما تعلق بالاقتصاد الأخضر والدائري والتسيير المتكامل للنفايات.

إضافة إلى جهودها وخططها في الملف المناخي وإنجاز كل من المخطط الوطني للمناخ، والبلدغ الوطني الثالث وبرمجة البلدغ الوطني الرابع، ومؤخرا استفادة الجزائر من تمويل المخطط الوطني للتكيف، تم خلال اللقاء استعراض مشروع السد الأخضر الذي يعتبر من

⁴⁷ اختتام برنامج دعم الاتحاد الأوروبي لقطاع الطاقة المتجددة في الجزائر، وزارة البيئة والطاقات المتجددة، فيسبوك، <http://bitly.ws/HU8j>

⁴⁸ المرجع السابق

⁴⁹ تعاون جزائري ألماني في مجال الطاقات المتجددة والمناخ، وزارة البيئة والطاقة المتجددة، الجزائر، ٧ مايو، <http://bitly.ws/HUbl>



المشاريع الهامة التي أنجزتها الجزائر في إطار مكافحة التصحر والتقليل من آثار انبعاثات الغازات الدفيئة.

استقبلت وزيرة البيئة في الـ ١٧ من مايو سفير جمهورية كوريا الجنوبية بالجزائر السيد كيم شون في لقاء تناول عدة موضوعات تستهدف قطاع البيئة والطاقات المتجددة وسبل تطوير التعاون بين البلدين خلالهما، كما تباحثا بصورة خاصة فيما تعلق بملف مجابهة التغيرات المناخية، حيث عرضت السيدة الوزيرة جهود الجزائر على الصعيدين المحلي والدولي من أجل مكافحة هذه الظاهرة من خلال المخطط الوطني للمناخ ومخططات التكيف المحلية، كما استعرضت الجهود والمساهمات التي قدمتها الجزائر على صعيد المجتمع الدولي على غرار المصادقة على تمويل المخطط الوطني للتكيف مع التغيرات المناخية من طرف الصندوق الأخضر للمناخ (Green Climate Funds) للاتفاقية الإطارية للتغيرات المناخية

50

بينما عبر السفير عن استعداد بلاده لدعم الجزائر من خلال وضع شبكة مراقبة الهواء في الجزائر العاصمة كمشروع نموذجي، إضافة لتعاون البلدين في مجال الطاقات المتجددة خاصة الطاقة الكهروضوئية وإنتاج الهيدروجين الأخضر، كما اوضح أن التعاون سيشمل تعزيز القدرات ونقل الخبرات والتكنولوجيا اللازمة في المجال، وأن المؤسسات الكورية مستعدة للقدوم إلى الجزائر والعمل مع نظيراتها الجزائرية.

٤. المغرب

تمثلت جهود وزارة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة في المغرب في إطار ادماج التدابير المتعلقة بالمناخ في السياسات والاستراتيجيات الوطنية في توسيع التعاونات الدولية والتي تمثلت في:

مشاركة وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة ليلي بنعلي في أشغال الدورة الرابعة عشرة للاجتماع رفيع المستوى المغرب - البرتغال تحت شعار "المغرب والبرتغال: معا لبناء اقتصادات مزدهرة ونمو مشترك" التي انطلقت في الـ ١٢ من مايو بالعاصمة البرتغالية لشبونة، وقد سعى البلدين لتعزيز تعاونهما المشترك في مختلف المجالات كما أكدت الوزيرة ليلي بنعلي على أهمية تكثيف الحوار بين البلدين من أجل ضمان انتقال طاقوي شامل ومرن، يستجيب للأهداف المتوخاة في مجال التنمية المستدامة والتغيرات المناخية.⁵¹

⁵⁰ وزيرة البيئة والطاقات المتجددة تلتقي بالسفير الكوري الجنوبي بالجزائر، وزارة البيئة والطاقات المتجددة، <http://bitly.ws/HUdY>
⁵¹ انطلاق الدورة الرابعة عشر للاجتماع رفيع المستوى، وزارة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة، المغرب، <http://bitly.ws/I3yv>

ثم مشاركة وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة مرة أخرى في لندن في المؤتمر الدولي للتكنولوجيا (Innovation zero)، تحت شعار "الابتكار والريادة في التحول منخفض الكربون" المقام في الـ ٢٣ من مايو، بحضور ما يزيد عن ٧٠٠٠ مشارك، فضلا عن أكثر من ٢٠٠ مبتكر في الحلول منخفضة الكربون، و ٣٠٠ متحدث، يشكل هذا اللقاء السنوي فرصة للقادة الدوليين للتداول والنقاش بشأن الحلول المبتكرة والمستدامة وتبادل المعارف والخبرات، كما يمثل فرصة لبحث أحدث سبل ضمان مرونة نظم الكهرباء وتقنيات زيادة إنتاج الهيدروجين الأخضر وتخزينه. كما يشكل مناسبة لتسليط الضوء على أهمية رقمنة الخدمات الطاقوية وتدارس فرص الرفع من تنافسية القطاع تماشياً مع أهداف المملكة لتحقيق الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة، والتي سيتم دمجها في إطار خطط وطنية واستراتيجيات مععمة.⁵²

ه. موريتانيا

تتمثل أبرز الجهود الموريتانية التي بذلت خلال شهر مايو لإدماج التدابير المتعلقة بالمناخ في إطار الاستراتيجيات والخطط الوطنية في ترأس الوفد الموريتاني اجتماعا خاصا بالدول الأفريقية الأعضاء في المشروع الجهوي في الأول من مايو، بحيث مكن الاجتماع كافة المشاركين من الحصول على رؤية موحدة حول أهمية تنفيذ المشروع الجهوي وتنسيق الأنشطة المنفذة مستقبلا من طرف مختلف البلدان مما سيكون لها الأثر الكبير على المستوى الجهوي.⁵³

ويعتبر المشروع الجهوي أحد أبرز المشروعات التي تتم بتمويل من البنك الدولي وبتنسيق من اللجنة الدائمة لمكافحة الجفاف في الساحل الناتج عن التغيرات المناخية، بهدف مكافحة التصحر الذي يعتبر أحد الآثار المباشرة الناتجة عن التغيرات المناخية القاسية التي ضربت عدد من دول الساحل وعلى رأسها موريتانيا⁵⁴

ب. الخليج العربي:

١. البحرين

تمثلت أبرز جهود البحرين في إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني في استضافة وزير البيئة والنفط في البحرين لورشة عمل دولية عن التحول نحو تطبيق الخطط والاستراتيجيات الوطنية للتكيف، في الثاني من مايو، وقد أكد وزير البيئة والنفط خلال كلمته على أهمية تقاسم مسؤولية الوصول

⁵² وزيرة الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة المغربية تشارك في المؤتمر الدولي للتكنولوجيا، المغرب، تويتر، <http://bitly.ws/l3yP>

⁵³ اجتماعات الأطراف حول اتفاقية بال، وزارة البيئة والتنمية المستدامة، ١ مايو، <http://bitly.ws/HVUd>

⁵⁴ تغير المناخ حقيقة واقعة: مساندة الرعاة في منطقة الساحل لبناء مستقبل قادر على الصمود، البنك الدولي، <http://bitly.ws/DLqt>

إلى الأمن المناخي ومواكبة جهود الحد من الانبعاثات مع الجهود العالمية، داعياً الجميع لمضاعفة الجهود الدولية والوطنية للتكيف مع التغيرات المناخية واستكمال البناء على ما سبق تحقيقه من أجل تأمين مستقبل بيئي عالمي أفضل.⁵⁵

وتستهدف ورشة العمل الدولية التي تحتضنها مملكة البحرين تحت شعار "التحول نحو تطبيق الخطط الوطنية للتكيف"، التي أقيمت خلال الفترة من ٢ إلى ٣ مايو تبادل المعرفة والخبرات والدروس المكتسبة من صانعي السياسات والعاملين في مجال الخطط الوطنية للتكيف، إضافة إلى استعراض النجاحات السابقة في مشاريع التكيف ومناقشة أفضل الممارسات في مناطق العالم المختلفة نحو التحول لتعميم تطبيق خطط واستراتيجيات التكيف وإمكانية عقد شراكات بين الدول.⁵⁶

٢. الإمارات

تعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة أحد أكثر دول المنطقة نشاطاً في إطار العمل المناخي، ومن المنصف القول إن دولة الإمارات قد قامت بمجموعة متنوعة من الجهود التي استهدفت بها إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني خلال شهر مايو، وتمثلت أبرز تلك الجهود في:

استضافت وزارة التغير المناخي والبيئة الإماراتية بالتعاون مع كوب ٢٨ و (GICCA) في ال٨ من مايو ورشة عمل ناقشت خلالها سبل إزالة الكربون من الأسمنت والخرسانة ضمن قطاع البناء، وذلك بهدف تفعيل مساهمة مختلف الشركاء في تقليل البصمة الكربونية لدولة الإمارات في ظل تشكيل الانبعاثات الناجمة عن تصنيع ونقل وبناء مواد البناء ١٠٪ من إجمالي الانبعاثات الكربونية في الدولة، وتأتي تلك الورشة ضمن جهود الوزارة للمساهمة في تحقيق أهداف الحياد المناخي لدولة الإمارات بحلول عام ٢٠٥٠، وضمن استعدادات الدولة لمؤتمر الأطراف الذي تستضيفه الإمارات.⁵⁷

كما أعلنت معالي مريم بنت محمد المهيري وزيرة التغير المناخي والبيئة خلال جلسة لوزراء المناخ ضمن قمة "الابتكار الزراعي للمناخ" في واشنطن انضمام دولة الإمارات إلى "مبادرة التطور الزراعي" بقيادة المملكة المتحدة، والتي تسعى إلى جعل الزراعة المستدامة المقاومة للمناخ الخيار الأكثر اعتماداً لدى المزارعين عالمياً بحلول ٢٠٣٠ وقد استعرضت الوزيرة في ثاني

⁵⁵ وزير النفط والبيئة بتضيف ورشة عمل حول التكيف، وزارة البيئة البحرينية، <http://bitly.ws/HYwf>

⁵⁶ المرجع السابق

⁵⁷ وزارة التغير المناخي والبيئة تستضيف ورشة عمل حول سبل إزالة الكربون من الاسمنت، فيسبوك، <http://bitly.ws/13Yz>

أيام القمة التقدم الذي أحرزته دولة الإمارات في قطاع الزراعة منذ انعقاد مؤتمر الأطراف المناخ ٢٠١٦، وذلك خلال اجتماع وزاري حول مبادرة "التطور الزراعي".⁵⁸

إضافة إلى ذلك وفي إطار دعم إشراك المرأة في قضايا المناخ، فقد شارك وكيل الوزارة المساعد لقطاع التنوع الغذائي في وزارة التغير المناخي والبيئة سعادة محمد موسى الأميري، بجلسة بعنوان "كسر الحواجز: رؤى ملهمة لنساء رائدات في ميدان العلوم"، مؤكداً أهمية الدور القيادي للمرأة بتسريع وتيرة العمل المناخي.⁵⁹

وفي ختام فعاليات قمة "الابتكار الزراعي للمناخ" في ال١١ من مايو والتي نظمتها وزارة الزراعة الأمريكية في واشنطن بالتعاون مع وزارة التغير المناخي والبيئة بحضور معالي مريم بنت محمد المهيري، وزيرة التغير المناخي والبيئة، تم الإعلان عن إطلاق مهمة "الابتكار لتغير المناخ والأمن الغذائي والزراعة" في جلسة خاصة بحضور معاليها، بهدف حشد المزيد من الاستثمارات والدعم لتعزيز الابتكارات الزراعية والمناخية عالمياً.⁶⁰

وقد وجه الرئيس الأمريكي جو بايدن الشكر لدولة الإمارات في كلمة مسجلة أمام الحضور على العمل المشترك مع الولايات المتحدة لإنجاح المبادرة الهادفة إلى مضاعفة الاستثمار في الزراعة الذكية مناخياً وابتكار النظم الغذائية ودعمها عالمياً.⁶¹

كما حرصت وزارة التغير المناخي والبيئة خلال شهر مايو على تكريس وتعميم المشروع الوطني لنظام القياس والإبلاغ والتحقق بما يتماشى مع إطار الشفافية المعزز بموجب اتفاق باريس و يعطي النظام الأولوية للشفافية حيث يوفر قوائم جرد انبعاثات الغازات الدفيئة وملوثات الهواء، وبيانات الحد من تغير المناخ لضمان بقاء ارتفاع درجة الحرارة أقل من ١.٥ درجة مئوية. وترتكز الوزارة على طريقة منهجية لجمع بيانات الغازات الدفيئة وتجميع الانبعاثات، وإعداد التقارير التي تشمل جميع الإمارات السبع، وأصحاب المصلحة الوطنيين، والقطاعات الرئيسية مثل الطاقة، والنقل، والصناعة، واستخدام الأراضي وتغيير استخدام الأراضي والحراجة، والزراعة، والنفايات، ويتتبع النظام أيضاً التقدم المحرز بشأن مقابل النتائج عالية المستوى مثل المساهمة المحددة وطنياً، وصافي الانبعاثات الصفري والأجندة الوطنية.⁶²

وفي إطار توجه الإمارات لاعتماد نظام وطني موحد لتصنيف محطات رصد جودة الهواء وللتقييم والمقارنة بين المحطات وتطبيق أعلى المعايير البيئية والمناخية، أعادت وزارة التغير

⁵⁸ انضمام الإمارات لمبادرة التطور الزراعي، فيسبوك، <http://bitly.ws/13Z9>

⁵⁹ المرجع السابق

⁶⁰ وفي ختام فعاليات قمة "الابتكار الزراعي للمناخ"، فيسبوك، <http://bitly.ws/13ZT>

⁶¹ المرجع السابق

⁶² تكريس المشروع الوطني لنظام القياس والإبلاغ، وزارة التغير المناخي والبيئة، <http://bitly.ws/15GB>

المناخي والبيئة في الـ ٢٤ من مايو عن تصنيف ٦٤ محطة لرصد جودة الهواء لتسهيل عمليات التقييم والمقارنة بين المحطات، ويأتي هذا القرار في إطار عام الاستدامة وضمن استعدادات الدولة لاستضافة مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ⁶³.

وتعتبر أحد أهم الخطوات التي اتخذتها وزارة التغير المناخي والبيئة هي إطلاق الوزارة للمؤتمر السنوي الثاني لشبكة الإمارات العربية المتحدة لأبحاث تغير المناخ في جامعة نيويورك أبو ظبي في الـ ٢٧ من مايو، وذلك بحضور الشيخة شما بنت سلطان بن خليفة آل نهيان، الرئيس التنفيذي لهيئة المُسرعات المستقلة لدولة الإمارات للتغير المناخي "UICCA"، ومارييت ويسترمان، نائب رئيس جامعة نيويورك أبو ظبي.⁶⁴

وقد علقت وزيرة التغير المناخي والبيئة مريم بنت محمد المهيري على إطلاق المشروع مشيرة للدور الذي يلعبه المؤتمر في خلق بيئة تعاونية، ويتضمن المؤتمر قسمين جديدين أحدهما هو قسم الشباب والآخر هو قسم اللجنة الاستشارية وكلاهما يهدف لتعزيز نطاق البحث المناخي وتحسين عملية سن السياسات.⁶⁵

إضافة إلى ذلك فقد شهدت شهدت معالي مريم بنت محمد المهيري، وزيرة التغير المناخي والبيئة في الـ ٣١ من مايو انطلاق "الحوار الوطني العاشر للطموح المناخي" الذي تنظمه وزارة التغير المناخي والبيئة تحت شعار "تسريع وتيرة التحول إلى الصناعة الخضراء منخفضة الكربون"، وذلك بالتعاون مع "شركة حديد الإمارات - أركان".⁶⁶

وأوضحت المهيري إن القطاع الصناعي مسؤول عن نسبة كبيرة من الانبعاثات الكربونية في الإمارات والعالم، وينبغي العمل على إيجاد حلول عملية لخفض تلك الانبعاثات، كما أشارت إلى أن الإمارات حريصة على الإيفاء بالتزاماتها المناخية العالمية وتحقيق أهداف #الحياد المناخي بحلول ٢٠٥٠.⁶⁷

وخلال الحدث، كشفت ٢٨ شركة عاملة في القطاع الصناعي في دولة الإمارات عن خطتها لخفض الانبعاثات الكربونية، واتباع سبل أكثر استدامة في إدارة عملياتها. وفي هذا الإطار أكدت المهيري أن توقيع الشركات على التعهد بذلك هو خطوة نحو ترسيخ قطاع صناعي وطني صديق للبيئة وقادر على مواجهة #التغير المناخي، ويدعم النمو الاقتصادي المستدام في الإمارات.⁶⁸

⁶³ الإمارات تصنف ٦٤ محطة جديدة لرصد الهواء، فيسبوك، <http://bitly.ws/l426>

⁶⁴ إطلاق المؤتمر السنوي الثاني لأبحاث تغير المناخ، فيسبوك، <http://bitly.ws/l42q>

⁶⁵ المرجع السابق

⁶⁶ انطلاق الحوار الوطني العاشر للطموح المناخي، فيسبوك، <http://bitly.ws/l42z>

⁶⁷ المرجع السابق

⁶⁸ المرجع السابق

٣. سلطنة عمان

تمثلت أبرز الجهود التي تبذلها سلطنة عمان في مجال إدماج التدابير المتخذة للتعامل مع التغيرات المناخية في إطار الاستراتيجيات والسياسات الوطنية في تنفيذ هيئة البيئة حلقة عمل حول مشروع "الاستراتيجية الوطنية منخفضة الانبعاثات الكربونية لقطاع النقل العام البري في سلطنة عُمان" بالتنسيق والتعاون مع وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات وجامعة السلطان قابوس ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، والصندوق الأخضر للمناخ التابع لاتفاقيات الأمم المتحدة، وقد ناقشت حلقة العمل تخفيض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتحسين كفاءة النقل العام بالإضافة إلى التحول إلى استخدام أكبر نظام نقل عام صديق للبيئة والمناخية وذو كفاءة عالية لاستخدام الطاقة في سلطنة عُمان، ويعتبر هذا المشروع أحد أبرز المشاريع تحولاً في الاستراتيجية الوطنية للسلطنة نحو تحقيق تعامل أفضل مع التغيرات المناخية.⁶⁹

ث. دول الشام:

١. الاردن

تتمثل أبرز الجهود التي بذلتها حكومة المملكة الاردنية الهاشمية في إطار إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني في عقد اجتماع خاص باللجنة الوطنية للتغير المناخي والذي ترأسه وزير البيئة الدكتور معاوية الردايدة رئيس اللجنة الوطنية للتغير المناخي، يوم الأحد الموافق ٢١ من مايو، وقد ناقش الاجتماع المخرجات والأنشطة المخططة لمشروع تعزيز الجاهزية لصندوق المناخ الأخضر الحالي، كما تم وضع مقترح لخطة عمل اللجنة لعام ٢٠٢٣، بالإضافة إلى عرض تحديث بشأن التقدم والخطط الوطنية لملف التغير المناخي.⁷⁰

وقد عقد المؤتمر في إطار تطوير الاجراءات الوطنية للتعامل مع ظاهرة التغير المناخي، بما يتلاءم مع الاحتياجات الوطنية للأردن وقد تخلل الاجتماع الذي حضره عدد من الأمراء العامون في الوزارات المعنية، ومدير مديرية التغير المناخي في الوزارة المهندس بلال الشقارين وكادر المديرية، مناقشة خطة عمل اللجنة الوطنية للتغير المناخي، وإمكانية تطويرها وبما ينسجم مع المستجدات الوطنية والعالمية، وتحدي مقترح لاحتياجات بناء القدرات في مجال تمويل المناخ، لتعزيز أداء دور الأعضاء في تنفيذ المساهمات المحددة وطنياً وخطة التكيف الوطنية، إضافة إلى عرض توضيحي من المعهد الدولي للنمو الأخضر، قدمته المهندسة هالة الحموي،

⁶⁹ إطلاق حلقة عمل حول الاستراتيجية الوطنية حول خفض الانبعاثات، هيئة البيئة - سلطنة عمان، <http://bitly.ws/l2un>

⁷⁰ وزير البيئة... يترأس الاجتماع الخاص باللجنة الوطنية للتغير المناخي، وزارة البيئة، <http://bitly.ws/HXLw>

حول مشروع " دعم مشاركة السلطة الوطنية المخولة مع الشركاء وهيئة الوصول المباشر، وتعزيز إعداد أوراق المفاهيم في الأردن " كما استعرضت الحموي، أهم الإنجازات التي حققها المعهد بالتشاركية مع وزارة البيئة والخطط المستقبلية وإشراك القطاع الخاص المعني بذلك.⁷¹

كما وقعت وزارة البيئة يوم الثلاثاء الموافق ٣٠ مايو على مذكرة تفاهم مع المعهد العالمي للنمو الأخضر، بهدف تجسيد الشراكة والتعاون في مجال النمو الأخضر، من خلال توفير إطار عمل للتشارك وتسهيل التعاون بين الجانبين، لدعم الحكومة الأردنية في تنفيذ أجندة شاملة للنمو الأخضر، من أجل دعم خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ واتفاق باريس، وقد أكد وزير البيئة الأردني على أهمية هذه المذكرة في تعزيز التخطيط والتمويل وبناء الأطر المؤسسية للنمو الأخضر الوطني والإقليمي، من خلال دعم تنفيذ خطة العمل الوطنية للنمو الأخضر بالتعاون مع جميع أصحاب المصلحة الوطنيين المعنيين، بما في ذلك الحكومة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والجهات المانحة، وبناء قدرات أصحاب المصلحة الحكوميين الرئيسيين، ودعم المبادرات لإتاحة الفرصة للوصول إلى الوظائف الخضراء وخطط الاستثمار إلى إجراءات قابلة للتنفيذ، لا سيما في القطاعات الست الرئيسية للنمو الأخضر.

إضافة إلى تعزيز استعداد الأردن لتلقي وإدارة تمويل المناخ من الصندوق الأخضر للمناخ (GCF)، وتطوير مجموعة من المشاريع المتعلقة بالمناخ التي يمكن تمويلها لتقديمها إلى الصندوق الأخضر للمناخ، وتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص في الأردن حول موضوع الاستثمار الأخضر وتعزيز دور وزارة البيئة في هذا المجال.⁷²

بينما أشادت نائبة الممثل العام للمعهد ما كلاود، بالدور الأردني في مجال النمو الأخضر وإجراءاته التنفيذية في هذا المجال، واستجابته العالية لتنفيذ الخطط والبرامج التي تمت ما بين الجانبين والتي تدعم الوصول المباشر لصندوق المناخ الأخضر والدعم الفني والتقني، كما كشفت عن اهتمام المعهد وعزمه تفعيل الشراكة والتعاون مع الحكومة الأردنية ممثلة بوزارة البيئة والجهات الشريكة في التنمية والقطاع الخاص من خلال مشاريع حالية ومستقبلية.⁷³

المرجع السابق 71

72 حكومة المملكة الأردنية الهاشمية ممثلة بوزارة البيئة والمعهد العالمي للنمو الأخضر...يوقعان مذكرة تفاهم، وزارة البيئة، <http://bitly.ws/HXPz>

المرجع السابق 73

٢. لبنان

في إطار ادماج تدابير التعامل مع المناخ في الخطط والاستراتيجيات الوطنية أطلقت وزارة البيئة اللبنانية الاستراتيجية الوطنية المحدثة للحد من أخطار حرائق الغابات في لبنان في إطار مؤتمر انعقد في ال ١٧ من مايو في المكتبة الوطنية بمدينة الصنایع، وقد انعقد بدعوة من وزارة البيئة بالتعاون مع وزارة الزراعة والمديرية العامة للدفاع المدني والمجلس الوطني للبحوث العلمية ووحدة إدارة مخاطر الكوارث لدى رئاسة مجلس الوزراء وجمعية الثروة الحرجية والتنمية.⁷⁴

وقد تضمن المؤتمر عرض للنسخة المحدثة للاستراتيجية الوطنية للحد من مخاطر الحرائق ٢٠٢٢-٢٠٢٣ والتي ركزت على تقليص خطر اندلاع المتكرر لحرائق الغابات وحدّتها بالتزامن مع تفعيل أنظمة للحرائق ذات استدامة اقتصادية واجتماعية وبيئية، كما ناقشت الاستراتيجية في جزء منها مبدأ الوقاية من الحرائق قبل حدوثها من خلال تنفيذ خطط وإجراءات محلية اضافة إلى مبدأ التوعية للمواطنين والشراكة والتعاون بين مختلف الجهات المحلية والرسمية والأمنية والقطاع الخاص والقطاع الأكاديمي.⁷⁵

٣. فلسطين

تعتبر سلطة جودة البيئة الفلسطينية أحد اثر الهيئات البيئية الفاعلة في العالم العربي فعلى الرغم من العراقيل والعقبات التي تواجهها من قبل سلطات الاحتلال، إلا أنها تستمر ببذل جهود في الملف المناخي، وفي إطار جهودها لإدماج التدابير المتعلقة بالتعامل مع المناخ في إطار السياسات والاستراتيجيات وخطط الدولة، شاركت رئيسة سلطة جودة البيئة د. نسرين التميمي خلال مؤتمر خاص بالتغير المناخي عقد على الأراضي الفلسطينية بتنظيم من منظمة الإغاثة الإنسانية الدولية "أوكسفام"، واتحاد جمعيات المزارعين، والإغاثة الزراعية، والمركز الفلسطيني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، برعاية سلطة جودة البيئة، ومشاركة وزارة الزراعة، وباحثين وأكاديميين مختصين في قضايا التكيف المناخي.⁷⁶

وأكدت التميمي أن مجلس الوزراء اوعز الى المؤسسات الحكومية إدماج موضوع البيئة وتغير المناخ في خطط واستراتيجيات القطاعات التنموية وإعطاء الاولوية في تنفيذ المشاريع الواردة في وثيقة المساهمات المحددة وطنياً، وأوضحت التميمي أن الدولة فلسطيني على

⁷⁴ إطلاق الاستراتيجية اللبنانية الوطنية للحد من حرائق الغابات، وزارة البيئة – لبنان، <http://bitly.ws/l2s5>

⁷⁵ المرجع السابق

⁷⁶ د. التميمي تشارك في مؤتمر حول التغير المناخي في فلسطين، سلطة جودة البيئة فلسطين، <http://bitly.ws/HYPb>

الرغم من كونها أحد أكثر الدول تأثرًا بالتغير المناخي إلا أنها بفعل تحركات الاحتلال تشهد عرقلة في اتخاذ التدابير الرامية للتكيف والتخفيف من آثار التغير المناخي. وقد اشتمل المؤتمر على ثلاث جلسات، ناقشت الجلسة الأولى تأثيرات التغير المناخي على المستوى الوطني، أما الجلسة الثانية فكانت بعنوان "جهود الحكومة للتعامل مع ظاهرة التغير المناخي"، في حين تطرقت الجلسة الأخيرة لمشاركة المجتمع المدني والمؤسسات البحثية في التغير المناخي.

ج. شرق أفريقيا

ا. جزر القمر

في إطار إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي في ٢٣ من مايو في شرم الشيخ بالرئيس عثمان غزالي، رئيس جمهورية جزر القمر والرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، وقد شهد اللقاء بينهما نقاش حول سبل تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين على مختلف الأصعدة، كما أكد الرئيس السيسي استعداد مصر لنقل تجربتها في رئاسة الاتحاد الأفريقي إلى شقيقتها جزر القمر، فضلاً عن تفعيل أطر التعاون المشترك في شتى المجالات، لاسيما في ظل الروابط التاريخية التي تجمع مصر مع جزر القمر على المستويين العربي والأفريقي.⁷⁷

وقد عبر رئيس جزر القمر عن حرص بلاده على الاستفادة من الجهود والتجربة والرؤية المصرية لتعزيز العمل الأفريقي المشترك وقيادة دفة الاتحاد الأفريقي، خاصةً في ضوء تولي بلاده حالياً لرئاسة الاتحاد، الأمر الذي يفرض تكثيف التعاون والتنسيق مع مصر وقيادتها على خلفية الثقل المحوري الذي تمثله مصر في المنطقة والقارة بأسرها على صعيد صون السلم والأمن، ودعم تطلعات الشعوب الأفريقية

تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ

غاية (٢)

ا. شمال أفريقيا:

ا. مصر

في إطار توجه مصر نحو تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ خطة تحويل مدينة شرم الشيخ لمدينة خضراء، قامت وزيرة البيئة الدكتورة ياسمين

⁷⁷ الرئيس السيسي يتبادل مع رئيس جزر القمر الرؤى حول القضايا الأفريقية، اليوم السابع، <http://bitly.ws/lzpr>



فؤاد واللواء خالد فودة محافظ جنوب سيناء بزيارة تفقدية للحديقة المركزية بمدينة شرم الشيخ، وذلك في إطار زيارتها للمدينة للمشاركة بعدد من الفعاليات في إطار عرض إنجازات ما بعد مؤتمر المناخ ٢٧، ومنها تحويل شرم الشيخ لمدينة خضراء، وقد أشادت الوزيرة بأعمال التطوير التي شهدتها الحديقة المركزية في إطار بروتوكول التعاون الموقع مع محافظة جنوب سيناء، ضمن خطة تحويل مدينة شرم لمدينة خضراء مستدامة، بالتنسيق مع الجهات المعنية، ودعمًا للجهود الوطنية لحماية البيئة والموارد الطبيعية، والحد من آثار التغيرات المناخية، وصولاً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.⁷⁸

على هامش انعقاد الدورة الـ ٥٨ من الاجتماعات السنوية لمجموعة بنك التنمية الأفريقي بمدينة شرم الشيخ، شاركت الوزيرة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة في جلسة " **تعبئة التمويل المختلط لتسهيل التحول الأخضر في الاقتصادات الناشئة** " في إطار جهود الدولة للتصدي للتغيرات المناخية والتي تعكس مساهمتها الطموحة والتزامها لتحقيق الأهداف العالمية، وقد عقدت الجلسة على هامش انعقاد الدورة الثامنة والخمسين من الاجتماعات السنوية لمجموعة بنك التنمية الأفريقي التي تستضيفها مصر، في شرم الشيخ في الفترة من ٢٢-٢٦ مايو ٢٠٢٣، وقد وضحت فؤاد ان الجهود التي تم بذلها للتصدي تضمنت جهود هادفة للتخفيف من حدة التغيرات المناخية وعلى رأس تلك الجهود كان إعادة تشكيل "المجلس الوطني للتغيرات المناخية"⁷⁹

في إطار التعاون بين وزارة البيئة والهيئة القومية للاستشعار من البعد تم تنظيم ملتقى بعنوان " **دور الاستشعار من البعد في مراقبة حماية النظم البيئية ودعم صناعة القرار البيئي والتنموي** " وقد تضمن الملتقى إلقاء الضوء حول إستخدام تقنيات الاستشعار من البعد في مراقبة وحماية النظم البيئية الساحلية ومخاطر التغير المناخي وإرتفاع مستوى سطح الأرض، إضافة إلى دور تطبيقات وتقنيات الاستشعار من البعد في رصد تدهور البيئة العمرانية للمدن، وتتبع تلوث التربة باستخدام تلك التقنيات، إضافة إلى توضيح دور الاستشعار من البعد في رصد ومتابعة **ومجابهة المخاطر الطبيعية** في ظل تطور النشاطات البشرية باستخدام المستشعرات الحديثة والتقنيات الجيومكانية في مراقبة تلوث الهواء وإلقاء نبذة عن المحطة المناخية وأبرز آثار التغيرات المناخية.⁸⁰

وقد أكد الدكتور مصطفى مراد رئيس قطاع نوعية البيئة بوزارة البيئة على أهمية الملتقى في التعريف بتطبيقات الاستشعار عن البعد خاصة مع الاعتماد على وجود البيانات وتوافرها وفي

⁷⁸ وزيرة البيئة تزور مدينة شرم الشيخ، وزارة البيئة، فيسبوك، <http://bitly.ws/HT9R>

⁷⁹ وزيرة البيئة تشارك في جلسة تعبئة التمويل المختلط لتحقيق التحول الأخضر، وزيرة البيئة، فيسبوك، <http://bitly.ws/HTgj>

⁸⁰ تعاون بين وزارة البيئة والهيئة القومية للاستشعار عن بعد، وزارة البيئة، فيسبوك، <http://bitly.ws/HTnd>

إطار أعمال المراقبة والمكافحة والمتابعة والإدارة البيئية السليمة للوزارة إلى جانب الأدوات الخاصة بالوزارة في هذا الشأن، كما أوضح أن يكون الملتقى سيكون بداية للتعاون المشترك بين الوزارة والهيئة على مستوى التوعية والتدريب ونقل المعلومات.⁸¹

وفي إطار بحث سبل التعاون الثنائي في مجال البيئة وبناء القدرات مع الدول الإفريقية، فقد التقت وزيرة البيئة المصرية السيدة ياسمين فؤاد ووزيرة البيئة والتغير المناخي الصومالية الدكتورة خديجة المخزومي لمناقشة سبل التعاون المستقبلي بين البلدين وتوقيع برنامج تنفيذي مشترك، والتعاون لتعزيز بناء القدرات في مجال البيئة للجانب الصومالي، وقد عبرت فؤاد عن سعادتها بالتعاون مع الجانب الصومالي في تعزيز الملف الوطني للبيئة وبناء القدرات المطلوبة لدعم العمل البيئي في الصومال وهو ما يأتي في إطار حرص مصر على تعزيز جهود الحفاظ على البيئة والمناخ وصون موارد الطبيعة.

وناقش الجانبان آخر مستجدات الاتفاق على البرنامج التنفيذي ٢٠٢٣-٢٠٢٥ لمذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في ٢٠١٥، للتعاون في عدد من المجالات ومنها، الرصد البيئي، والتقييم البيئي للمشروعات، والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، تغير المناخ، والتدريب وبناء القدرات.⁸²

في إطار مبادرة رئيس الجمهورية لزراعة ١٠ مليون شجرة، استعرضت وزيرة البيئة تقرير حول جهود الوزارة في تنفيذ المبادرة الرئاسية وأنشطة التشجير على مستوى محافظات الجمهورية خلال عام ٢٠٢٢، ويستمر تنفيذ تلك المبادرة على مدار ٧ سنوات سيكون لها عظيم الأثر على التعامل مع ملف التغير المناخي، حيث سيتم مضاعفة نصيب الفرد من المساحة الخضراء، إضافة لامتنصاص الملوثات وحجز الأذخنة والغبار، وخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وقد تضمن العام الأول من المبادرة زراعة ما يقرب من ١,٣ مليون شجرة في جميع أنحاء الجمهورية ضمن مبادرة (حياة كريمة) بمرحلتها وتم تشجير عدد من المدارس الحكومية والجامعات والمعاهد والمساجد والكنائس والاحياء والجمعيات الاهلية على مستوى الجمهورية، وايضا المناطق الأكثر تلوثا بحلوان والتبين وطرة والمعصرة بعدد لا يقل عن ٥٥٠ ألف شجرة، بالإضافة لتشجير الطرق الرئيسية (الطريق الدائري - طريق وادي العلمين وادي النطرون بطول ٢٠ كم) وغيرها بالتنسيق مع الهيئة العامة للطرق والكبارى بعدد ١٠٠ ألف شجرة وشتلة، والمشاركة مع مؤسسات المجتمع المدني في زراعة ما يقرب من ١٥٠ الف شجرة بمحافظات الجمهورية.

⁸¹ المرجع السابق

⁸² وزيرة البيئة المصرية تلقتي بنظيرتها الصومالية لبحث التعاون، وزارة البيئة، فيسبوك، <http://bitly.ws/HTpb>

وقد أوضحت الوزيرة ان تلك الجهود تأتي في إطار حرص الدولة على التعامل مع ملف المناخ بصورة مستدامة، حيث يتم التنسيق مع منظمات المجتمع المدني في مختلف محافظات الجمهورية لتنفيذ برنامج التشجير السنوي للمدارس والجامعات والمعاهد الأهلية والأحياء وحول المساجد والكنائس ومراكز الشباب.

٢. الجزائر

تتمثل أبرز الجهود قطاع البيئة الجزائري في إطار دعم المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ في:

مشاركة وزيرة البيئة والطاقات المتجددة في الجزائر فازية دحلب - بدعوة من وزير السكن والعمران والمدينة السيد محمد طارق بلعربي - في افتتاح الطبعة ٢٥ للصالون الدولي للبناء ومواد البناء والأشغال العمومية باتيماتيك ٢٠٢٣ يوم ٧ مايو، ضمن وفد وزاري وسفراء أجنب، وتأتي مشاركة الوزيرة تعبيراً عن دعمها لعمل الطبعة التي تهتم بصورة متزايدة بالبيئة، حيث يراعي هذا النوع من الطبقات استخدام المواد بصورة مستدامة ومسؤولة بيئياً، على غرار استخدام مواد العزل التي تقلل من استهلاك الطاقة بما يعزز بصورة كبيرة مجابهة التحديات المناخية، وتجنب آثارها السلبية.⁸³

ب. دول الخليج العربي:

١. البحرين

في إطار الجهود التي اتخذتها البحرين في مجال مكافحة والتصدي لأخطار التغيرات المناخية، اتجهت البحرين للإستفادة من تجربة الإمارات العربية المتحدة في مجال المناخ، فقد شارك وزير النفط والبيئة **في ملتقى الإمارات لتكنولوجيا المناخ بأبوظبي في الثالث عشر** من مايو، وقد تحدث وزير النفط والبيئة الدكتور محمد بن مبارك على دور الإمارات العربية المتحدة الشقيقة في دعم التقنيات الحديثة لآليات إزالة الكربون وبناء الاقتصاد والصناعات الخضراء، من خلال البرامج والمبادرات البيئية والمناخية المتنوعة التي أطلقتها أبوظبي في عام الاستدامة.⁸⁴

كما أشاد الوزير بالمستوى الاحترافي الذي اعتادت عليه دولة الإمارات في تنظيم المؤتمرات والفعاليات الكبرى، لا سيما البرامج والمبادرات المعنية بالحفاظ على البيئة ومواجهة التغيرات المناخية، والتحول إلى الطاقة النظيفة والاستثمار في الطاقة المتجددة، مؤكداً

⁸³ مشاركة وزيرة البيئة والطاقات المتجددة في افتتاح طبعة جديدة، وزارة البيئة والطاقات المتجددة، ٧ مايو، <http://bitly.ws/HUcQ>

⁸⁴ وزير النفط والبيئة في البحرين يحضر ملتقى تكنولوجيا المناخ، وزارة البيئة والنفط، <http://bitly.ws/HYsg>

حرص مملكة البحرين على مواصلة تعزيز أواصر التعاون البيئي والمناخي بما يعود بالخير والنفعة لدول المنطقة والعالم ويحقق أهداف التنمية المستدامة.⁸⁵

٢. سلطنة عمان

تمثلت أبرز الجهود التي تبذلها سلطنة عمان لتعزيز مرونتها وقدرتها على مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ خلال شهر مايو في تنظيم هيئة البيئة لحلقة عمل جديدة بشأن مبادرة "التحالف الأخضر لتحقيق الحياد الكربوني بحلول ٢٠٥٠" بالتعاون مع شركة أوكيو والجمعية العمانية للطاقة (أوبال)، وبحضور المختصين من الهيئة والشركاء من مؤسسات وشركات القطاع الخاص.⁸⁶

وقد تضمنت حلقة العمل استعراض آخر المستجدات بشأن المبادرة التي تستهدف الوصول بسلطنة عمان لخط الحياد الكربوني والاستفادة من التأثيرات شديدة الإيجابية لذلك على ملف المناخ في السلطنة، كما ناقشت المبادرة أفضل الممارسات الإقليمية والعالمية وسبل تنفيذ المبادرة لتحقيق الأهداف المرجوة منها، بالإضافة إلى مناقشة نطاق العمل وممارسات وآليات الحوكمة والتنفيذ وخارطة الطريق للمبادرة خلال المرحلة القادمة.⁸⁷

وفي إطار زيادة قدرتها على الصمود في مواجهة أخطار المناخ، نظمت إدارة البيئة بمحافظة شمال الباطنة ضمن برنامج عمل فريق سفراء البيئة التطوعي، مبادرة "نشر الحزام الأخضر" التابع لإدارة البيئة بالمحافظة، وهي حملة لاستزراع المساحات الواسعة في المساجد بمختلف مواقع المحافظة، والتي بدأت بزراعة ١٥٠ شتلة من أشجار الزينة وأشجار الظل بمسجد الريان بولاية صحار، وتأتي هذه الحملة من منطلق حرص هيئة البيئة على حماية وصون الغطاء النباتي ومكافحة التصحر وتدهور الأراضي والتي من المتوقع أن تنعكس بصورة كبيرة على زيادة مرونة وقدرة الدولة على الصمود في مواجهة أخطار المناخ، وكجزء من مبادرة استزراع مليون شجرة، وتتمثل أهمية مثل تلك المبادرات الهادفة للاستزراع في كونها تدعم تعزيز إنتاجية الأراضي من خلال تحسين حالة النظم البيئية المتأثرة بسبب التغيرات المناخية، كما ستدعم الحد من هشاشتها وانخفاض جودتها بسبب المناخ وما تسبب به من جفاف.⁸⁸

⁸⁵ المرجع السابق

⁸⁶ إطلاق حلقة عمل حول مبادرة الحيا الأخضر، هيئة البيئة، سلطنة عمان، <http://bitly.ws/l2DP>

⁸⁷ المرجع السابق

⁸⁸ حملة جديدة لاستزراع المساجد، هيئة البيئة - سلطنة عمان، <http://bitly.ws/l2F7>

٣. الإمارات

جاءت جهود وزارة التغير المناخي والطاقة في الإمارات خلال شهر مايو داعمة بشدة لمسار تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ تمثلت أبرزها في:

مشاركة معالي مريم بنت محمد المهيري، وزيرة التغير المناخي والبيئة - خلال زيارتها الأخيرة إلى العاصمة الأمريكية لحضور قمة "الابتكار الزراعي للمناخ" التي استمرت فعاليتها ثلاثة أيام - في سلسلة من سلسلة من الاجتماعات واللقاءات الثنائية والجلسات النقاشية التي تم تنظيمها بالتعاون بين وزارة التغير المناخي والبيئة وسفارة الدولة في واشنطن، وبحضور معالي يوسف العتيبة سفير الدولة، وقد تضمنت الاجتماعات تسليط الضوء على أهمية تعزيز العلاقات الإماراتية الأمريكية وتوسيع سبل التعاون في الاستثمار ومجال الأمن الغذائي و الابتكار الزراعي، كما تم مناقش أبرز حلول ومسارات تعزيز القدرة على التصدي للتغيرات المناخية، وغيرها من ملفات التعاون الحيوية بين البلدين.⁸⁹

وفي إطار مجهودات الدولة لتعزيز مرونتها وقدرتها على التصدي للمخاطر الناتجة عن التغير المناخي، فقد كشفت إحدى الدراسات التي أجرتها وزارة التغير المناخي والبيئة في قطاع توليد الطاقة والتي تم الكشف عن نتائجها في الـ ٢٤ من مايو، عن انخفاض انبعاثات أكاسيد النيتروجين الناتجة عن توليد الطاقة بنسبة ٢٠٪ في دولة الإمارات، وقد سلطت هذه النتائج الضوء على **الجهود المختلفة التي اتخذتها دولة الإمارات والتي عكست مدى التزام الدولة بخفض الانبعاثات الضارة بما يتماشى مع استعداداتها لاستضافة مؤتمر الأطراف (COP28)،** وتأتي هذه الدراسة ضمن مستهدفات "الأجندة الوطنية لجودة الهواء ٢٠٣١"، وأهداف "استراتيجية الإمارات للحياد المناخي ٢٠٥٠".⁹⁰

وفي إطار استعراض الجهود التي بذلتها الوزارة في مجال تعزيز مرونتها وقدرتها على التصدي للمخاطر الناتجة عن التغير المناخي، فقد نظمت وزارة التغير المناخي والبيئة، بالتعاون مع المعهد العالمي للنمو الأخضر وجامعة زايد، الورشة التعريفية بخطة التكيف مع التغير المناخي في الإمارات في الـ ٢٤ من مايو، والتي استمرت ليومين، بحيث ناقشت الفجوات والتحديات الأساسية في عملية تطوير الخطة واعتبارات المساواة بين الجنسين، كما تم إشراك أصحاب المصالح في التخطيط للتكيف مع التغير المناخي، وتعكس هذه الورشة

⁸⁹ وزيرة المناخ الاماراتية تحضر قمة الابتكار الزراعي للمناخ، فيسبوك، <http://bitly.ws/15Bs>
⁹⁰ دراسة تكشف عن انخفاض انبعاثات أكاسيد النيتروجين في الإمارات، وزارة التغير المناخي والبيئة، <http://bitly.ws/151Y>

التعريفية حرص دولة الإمارات على إبراز جهودها الرائدة في مجال التكيف مع التغيرات المناخية أمام العالم خلال مؤتمر الأطراف 28⁹¹

٤. اليمن

في ظل ما تواجهه دولة اليمن من اضطراب الأوضاع السياسية والامنية، تحاول دولة اليمن إيلاء جزء من اهتمامها بالملف المناخي الذي يعتبر أحد أبرز الملفات المؤثرة على المجتمع اليمني، وفي إطار توجه الدولة لمكافحة والتصدي لأخطار التغيرات المناخية فقد تمثلت أبرز جهود الدولة:

اجتماع وزير المياه والبيئة المهندس توفيق الشرجبي في الـ ١٥ من مايو، في العاصمة المؤقتة عدن، مع مسؤولة التنسيق في مجموعة شركاء اليمن الدولية، مارسيليا ميزرك، بحضور ممثلين عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، لبحث تدخلات المانحين في قطاع المياه والاصحاح البيئي والتحديات المناخية التي تواجهها اليمن، من أجل تحسين توجيه الجهود لمكافحة والتصدي للتغيرات المناخية، وأكد الشرجبي، على أهمية التنسيق المشترك بين الحكومة والمانحين لتحديد الاحتياجات الملحة وضرورة التحول من الوضع الطارئ الى مرحلة البناء والتنمية، وقد أكدت مسؤولة التنسيق في مجموعة شركاء اليمن الدولية، على دور وزارة المياه والبيئة في عملية التنسيق المشترك كما أشارت لوجود مجموعة من المشاريع التي يتم العمل عليها مع قطاعات الوزارة.⁹²

إضافة لإجتماع وزير المياه والبيئة المهندس توفيق الشرجبي يوم ٣٠ مايو مع مدير مكتب منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بعدن " الفاو" الدكتور وليد صالح، وقد بحث الثنائي سبل التعاون والتنسيق بين الوزارة والمنظمة في إطار التصدي للتغيرات المناخية واتخاذ التدابير اللازمة لضمان المرونة والقدرة على مواجهة المخاطر.⁹³ وقد تضمن اللقاء نقاش لعدد من المواضيع المتعلقة بتنفيذ المشاريع المائية والبيئية، والإجراءات والخطوات المترتبة لتنفيذ مشروع سبل العيش حول المحميات الطبيعية، والذي يغطي ثلاث محميات طبيعية هي سقطرى وحوف وعمة، بمبلغ تسعة ملايين دولار، بتمويل من مرفق البيئة العالمي.⁹⁴

⁹¹ ورشة تعريفية لخطة التكيف مع التغير المناخي، وزارة التغير المناخي والبيئة، <http://bitly.ws/15SX>

⁹² الوزير الشرجبي يبحث مع مجموعة شركاء اليمن تدخلات المانحين في قطاع المياه، وزارة المياه والبيئة، <https://mwe-ye.org/?p=1019>

⁹³ المرجع السابق

⁹⁴ الوزير الشرجبي يبحث التعاون والتنسيق بين الوزارة والمنظمة مع مدير مكتب الفاو بعدن، وزارة المياه والبيئة، <https://mwe-ye.org/?p=1051>

كما أكد وزير المياه والبيئة حرص الوزارة على أن تتضمن التدخلات الدولية مشاريع طويلة الأمد ذات طابع تنموي مستدام يخدم المجتمع، مشيراً إلى ضرورة رفع مستوى التنسيق بين الوزارة والمنظمة والعمل وفق خطة أولويات الاحتياجات المطلوبة عند تنفيذ المشاريع المختلفة سواء البيئية والمناخية.⁹⁵

ه. سلطنة عمان

في إطار ما تتخذه السلطنة من تدابير هادفة لتعزيز مرونتها وقدرة الدولة على التصدي للمخاطر الناتجة عن التغيرات المناخية استكملت إدارة البيئة بمحافظة جنوب الباطنة يوم ٣ مايو عملية **استزراع مسورة إكثار النباتات بمنطقة العراقى بولاية الرستاق**، حيث جرى زراعة عدد ٥٠ شتلة من الأشجار العمانية بعد ان تم زراعة ٢٠٠٠ شتلة سابقاً، وذلك ضمن المبادرة الوطنية لزراعة ١٠ مليون شجرة.⁹⁶

كما نظّمت إدارة البيئة بمحافظة جنوب الشرقية - حديقة السليل الطبيعية - يوم ٦ مايو حملة لزراعة وغرس عدد ١٧٠٠ شتلة وبذرة على ضفاف البرك المائية ومجاري الأودية التي تكونت وجرت بعد الأمطار الأخيرة في المحافظة، وتأتي الحملة ضمن المبادرة الوطنية لزراعة ١٠ مليون شجرة، والتي تعتبر أحد أهم وأبرز المبادرات التي ستساعد في زيادة الغطاء الأخضر على الأراضي العمانية وسينعكس بالإيجاب على خفض درجات الحرارة ومكافحة أزمة المناخ في البلاد.⁹⁷

ت. دول الشام:

١. العراق

تعتبر العراق بما تعانيه من ظروف بيئية شديدة التدهور، احد اكثر الدول التي تعاني من النتائج السلبية للتغيرات المناخية، غير ان تلقيها دعوة لحضور مؤتمر المناخ ٢٨ المقرر عقده في الإمارات العربية المتحدة يعتبر أحد الدوافع التي حركت مجهودات الدولة في إطار تعزيز قدرتها على التصدي لأخطار المناخ، فقد أعلن وزير البيئة العراقي نزار ثاميدي عن تحرك الدولة لاتخاذ مجموعة من **التدابير الهادفة لتعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ** وتأتي تلك التدابير تأكيداً على التزام البلاد بنود اتفاقية باريس، وعن اعترام الحكومة خلق بيئة مستقرة للاستثمار الداخلي والخارجي.⁹⁸

⁹⁵ المرجع السابق

⁹⁶ استمرار جهود استزراع مسورة اكلار النباتات، هيئة البيئة، سلطنة عمان، <http://bitly.ws/l2zf>

⁹⁷ حملة لزراعة ١٧٠٠ شجرة، هيئة البيئة، سلطنة عمان،

⁹⁸ العراق، معالجة سريعة لمواجهة التحديات المناخية، اخبار البيئة، <http://bitly.ws/HYzh>

حيث كشف ثاميدي عن بدء الحكومة بتنفيذ معالجات سريعة لمواجهة التحديات المناخية وإنجاز مشاريع مهمة تؤكد التزام العراق بالعمل المناخي تجاه اتفاق باريس وبمساهماتها المحددة وطنياً، إضافة إلى ذلك فقد استقبل وزير البيئة العراقي السفير الإماراتي في بغداد سالم عيسى والوفد المرافق له في لقاء تم فيه التباحث حول التحديات البيئية التي تواجهها البلاد جراء أزمة المناخ، كما تم بحث سبل التعاون المشترك وتعزيز الشراكات في الملفات المختلفة بين البلدين، وكشف السفير الإماراتي عن دعم بلاده الكامل لمشاريع المناخ العراقية، كما أشار لتنسيق مجموعة من الزيارات الفنية والتفاوضية لتبادل الخبرات قبل موعد مؤتمر المناخ التي تشارك فيه العراق.⁹⁹

٢. الاردن

في إطار توجه المملكة الأردنية الهاشمية لاتخاذ مجموعة من التدابير الهادفة لزيادة القدرة على التصدي ومواجهة الأخطار المرتبطة بالتغيرات المناخية، تمثلت تلك الجهود في:

توقيع صندوق حماية البيئة التابع لوزارة البيئة الأردنية ومديرية الأمن العام (مديرية الدفاع المدني)، اتفاقية تعاون مشترك في الثالث من مايو، وقد استهدفت الشراكة من أجل مكافحة حرائق الغابات والأعشاب التي تؤثر بصورة سلبية في تفاقم أزمة التغيرات المناخية على المستوى الوطني والعالمي وتوفير الأجهزة والمعدات اللازمة لذلك، وأكد وزير البيئة الدكتور معاوية الردايده على أن هذه الاتفاقية تأتي استكمالاً للجهود التي يبذلها الجانبين في المحافظة على الثروة الحرجية والغطاء النباتي في المملكة.¹⁰⁰

وبموجب هذه الاتفاقية، سيتم تخصيص مبلغ من صندوق حماية البيئة لتأمين عدد من المعدات والآليات اللازمة لكوادر الدفاع المدني، تساعدهم في الوصول إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها بالوسائل والآليات التقليدية، وسرعة السيطرة على مناطق الحرائق، وتعتمد خطة مكافحة الحرائق والتصدي على مسارين متلازمين، المسار الأول (السرير) والذي يستوجب تلبية حاجات الدفاع المدني عندما يحدث حريق لإطفائه بأسرع وقت، والآخر طويل الأمد، يعتمد على تأهيل مجاوري الغابات للدفاع عنها، لأنها تشكل مصدراً مستداماً للتنمية وتشغيل المجتمع المحلي.¹⁰¹

⁹⁹ المرجع السابق
¹⁰⁰ وزارة البيئة ومديرية الأمن العام/ مديرية الدفاع المدني...يوقعان اتفاقية تعاون مشترك، وزارة البيئة الاردنية، <https://shorturl.at/uA016>

¹⁰¹ المرجع السابق

بالإضافة إلى ذلك توجهت الأردن لتعزيز الشراكة مع الشركاء الفاعلين في مجال مواجهة التحديات الناتجة عن التغيرات المناخية، حيث التقى وزير البيئة الاردني الدكتور معاوية الردايدة، السفير الإماراتي لدى المملكة معالي الشيخ خليفة بن محمد بن خالد آل نهيان، وقد تضمن اللقاء بحث للعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيز التعاون المشترك بينهما تحديدا فيما يتعلق بالقضايا البيئية.¹⁰²

وخلال اللقاء استعرض الوزير الردايدة أهم الإنجازات التي حققتها الدولة الأردنية، والتحديات التي تواجهها في مجال حماية البيئة والإجراءات اللازمة لمواجهة التحديات المناخية، التي أصبحت تشكل خطراً حقيقياً على المنظومة العالمية، وأيضاً المشاركات الأردنية الفاعلة في المؤتمرات الدولية حول التغير المناخي، ومنها مؤتمر شرم الشيخ إضافة إلى **مبادرة مترابطة المناخ اللاجئين**.¹⁰³

بينما أكد الشيخ خليفة آل نهيان على عمق العلاقات التي تربط البلدين الشقيقين، موضحاً أهمية تعزيز التعاون والتنسيق وعلى الصعيد كافة، وتحديدًا في مجال حماية البيئة، والعمل المشترك على مواجهة التحديات المناخية، كما أشاد بالدور الأردني في هذا المجال والإجراءات التي اتخذها، والتزامه بتعهداته الدولية تجاه كافة القضايا البيئية، وهذا ما يتطلب دعم تلك الخطوات في قمة COP-28 مؤكداً..على أهمية المشاركة الأردنية في مؤتمر المناخ القادم، ودعم الأردن الوصول لكل الخطوات المتخذة من قبل دولة الإمارات العربية المتحدة لإنجاح فعاليات هذه القمة.¹⁰⁴

ولم تقصر المملكة الاردنية الهاشمية تعاونها على الإطار العربي فقط، بل توسع التعاون ليشمل النطاق العالمي، حيث التقى وزير البيئة الاردني معاوية الردايدة بسفير الصين الشعبية لدى المملكة السيد تشن تشاون دونج في الخامس من مايو، وقد بحث الطرفين معاً العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيز التعاون المشترك، وتحديدًا فيما يتعلق بالقضايا البيئية، والسبل لمواجهة التحديات المناخية، بينما استعرض الوزير الردايدة للسفير الصيني أهم الإنجازات التي حققتها الدولة الأردنية، والتحديات التي تواجهها في مجال حماية البيئة والإجراءات اللازمة لمواجهة التحديات المناخية، التي أصبحت تشكل خطراً حقيقياً على المنظومة البيئية العالمية.¹⁰⁵

¹⁰² وزير البيئة...يلتقي السفير الإماراتي لدى المملكة، وزارة البيئة الاردنية، <http://bitly.ws/HX16>

¹⁰³ المرجع السابق

¹⁰⁴ المرجع السابق

¹⁰⁵ وزير البيئة...يلتقي سفير الصين الشعبية لدى المملكة، وزارة البيئة الاردنية، <http://bitly.ws/HYqg>

ث. شرق أفريقيا

ا. الصومال

تعتبر الصومال أحد الدول الأكثر تأثرًا بالتغيرات المناخية، حيث تشهد البلاد مجموعة من الظواهر المناخية شديدة التطرف، فبعد فترة قياسية طويلة من الجفاف الذي دفع السكان للعيش على شفا مجاعة، تعرضت الصومال خلال الفترة الماضية لأمطار شديدة سببت فيضانات ودفعت بما يزيد عن ٤٠ ألف مواطن للنزوح حفاظًا على حياتهم، وفي هذا الإطار فقد تعاونت الحكومة الصومالية مع الأمم المتحدة لإتخاذ مجموعة من الخطوات التي استهدفت التصدي ومكافحة الآثار المترتبة على التغيرات المناخية العاصفة التي تشهدها البلاد.¹⁰⁶

حيث قامت الأمم المتحدة بالتعاون مع الحكومة في إجراء تقييم سريع للاحتياجات في ظل الموقف، بالإضافة إلى تنفيذ خطة وطنية للاستجابة للفيضانات، وقد تضمنت خطة التأهب والاستجابة للفيضانات تقديم تمويل بقيمة ٢.٦ مليار دولار أمريكي وصل منهم ٢٥ % فقط حتى الآن.¹⁰⁷

بينما تمثلت أحد أهم جهود هيئات الأمم المتحدة للاستجابة للخطر في إرسال منظمي الفاو وبرنامج الأغذية العالمي ٥٠٠ رسالة نصية للإنذار المبكر للمزارعين في مختلف أنحاء الولاية، كما قدمت الفاو وشركاؤها أكياس الرمل والمجارف وغيرها من الإمدادات للمساعدة في تنظيف المصارف والتخفيف من حدة آثار الفيضانات، ومن المقرر ان يتم ارسال مجموعة من القوارب للسكان في المناطق التي غمرتها الفيضانات من قبل برنامج الأغذية العالمي.¹⁰⁸

**تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية
للتخفيف من تغير المناخ**

غاية (٣)

أ. شمال أفريقيا:

ا. مصر

في إطار الخطة الوطنية لخفض انبعاثات الكربون لتحقيق المساهمات المحددة وطنياً (NDCs)، عقدت وزارة البيئة بالتعاون مع اللجنة المصرية الألمانية للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة وحماية البيئة (JCEE) ورشة عمل بعنوان (**أسواق الكربون وآليات المادة**

¹⁰⁶ الفيضانات تؤثر على ٤٦٠ ألف شخص في الصومال، اخبار الامم المتحدة، <http://bitly.ws/l34V>

¹⁰⁷ المرجع السابق

¹⁰⁸ المرجع السابق

السادسة لاتفاق باريس المناخي بهدف بناء القدرات لشركات القطاع الخاص العاملة في كافة القطاعات المسببة لانبعاثات غازات الاحتباس الحراري **لتوعية هذه الشركات بأدوات خفض الانبعاثات** والاعتبارات المطلوبة للمشاركة في أسواق الكربون وتشجيعها على اتخاذ مزيد من إجراءات خفض الانبعاثات وذلك في إطار توجيهات الدكتوراة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة بضرورة تعريف القطاع الخاص باعتبارات المشاركة في أسواق الكربون الطوعية¹⁰⁹

وقد شهدت الورشة حضوراً كبيراً من جانب الشركات العاملة في قطاعات الطاقة المتجددة والنفط والغاز والنقل، والبنية التحتية، وصناعات الأسمنت، والأسمدة، والحديد والصلب، الغزل والنسيج، الصناعات المعدنية، وصناعات الأغذية، والمنطقة الاقتصادية لقناة السويس والعديد من ممثلي الجهات الحكومية والشركات الناشئة في كافة الجهات المهتمة بأسواق الكربون للنظر في النماذج المناسبة لتكرارها والبناء عليها.¹¹⁰ كما تناولت الورشة عرض جهود مصر للاستعداد لدخول سوق إصدار وتداول شهادات الكربون، بعد ان تم اعلان إطلاق أول سوق طوعي لإصدار وتداول شهادات الكربون في مصر وأفريقيا خلال فعاليات مؤتمر المناخ ٢٧ كمنصة لمساعدة الكيانات الاقتصادية العاملة في مختلف الأنشطة في مصر وأفريقيا على الدخول في أنشطة خفض الانبعاثات الكربونية، إضافة إلى ذلك فقد تم عرض جهود مصر في ملف المناخ على المستوى الدولي لسنوات عديدة، وقد جاء تشكيل المجلس الوطني للتغيرات المناخية تحت رئاسة دولة رئيس مجلس الوزراء وعضوية الوزارات المعنية على رأس تلك الجهود إلى جانب إعداد الاستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية ٢٠٥٠ وخطة المساهمات الوطنية المحدثة ٢٠٣٠.¹¹¹

تحت رعاية وحضور رئيس الوزراء الكوري، شارك الدكتور على أبو سنة الرئيس التنفيذي لجهاز شئون البيئة في منتدى "النمو الأخضر العالمي" المنعقد على الأراضي الكورية بتنظيم من وزارة البيئة الكورية، بحضور ممثلي أكثر من ٨٠ دولة، بهدف دعم الشراكة وتعميق أوجه التعاون في مجال البيئة بين الحكومة الكورية والدول المشاركة وكذلك تشجيع مشاركة القطاع الخاص والشركات الكورية في مجالات الاستثمار في قطاع المشروعات البيئية والمناخية.¹¹²

¹⁰⁹ عقد ورشة اسواق الكربون وآليات التعامل مع التغيرات المناخية، وزيرة البيئة، فيسبوك، <http://bitly.ws/HTtL>

¹¹⁰ المرجع السابق

¹¹¹ المرجع السابق

¹¹² مشاركة الرئيس التنفيذي لجهاز شئون البيئة في منتدى النمو الاخضر العالمي، وزارة البيئة، فيسبوك، <http://bitly.ws/HIRo>

احتفلت مصر خلال شهر مايو بإحياء اليوم العالمي للتنوع البيولوجي ٢٠٢٣ على منصات التواصل الاجتماعي تحت شعار " من الاتفاق إلى العمل: إعادة بناء التنوع البيولوجي"، وقد احتفلت وزارة البيئة عبر منصات التواصل الاجتماعي بعرض عدد من الفيديوهات والتنويعات للتوعية بالتنوع البيولوجي وأهميته للبيئة والإنسان ودور الفرد والمجتمع في المشاركة في حماية هذه الثروات الطبيعية والحفاظ عليها.¹¹³

أوضحت الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة أن الاحتفال هذا العام يتواءم مع عام متميز في ما يتصل بصون التنوع البيولوجي لاعتماد إطار "كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي" الذي هو اتفاق تاريخي وُقِع في ديسمبر ٢٠٢٢ ويحدد أهدافاً وتدابير ملموسة لوقف فقدان الطبيعة والتعافي منه بحلول عام ٢٠٥٠، وقد أكدت فؤاد على أهمية التركيز على العودة للتناغم مع الطبيعة باعتبارها الفرصة الحقيقية لحماية الإنسان وكوكب الأرض و تسليط الضوء على أهمية التنوع البيولوجي وحمايته من آثار التغيرات المناخية خاصة في ظل النجاحات التي حققتها مصر بالدورة السابعة والعشرون لمؤتمر المناخ¹¹⁴.

في إطار دعم **مشاركة الشباب**، التقت وزيرة البيئة الدكتورة ياسمين فؤاد بمجموعة من طلاب شعبة نظم معلومات بالأكاديمية الحديثة لعلوم الكمبيوتر وتكنولوجيا الإدارة بالمعادي والذي كونوا فريق مشروع تخرج "معًا ... لمكافحة التغير المناخي" الفائز بالمركز الثاني في المسابقة العالمية التي نظمتها (Google) بمبنى الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وذلك بحضور الأستاذة نهلة النقيب رئيس الإدارة المركزية للإعلام والتوعية البيئية، والدكتورة رحاب يوسف مدير عام التوعية البيئية بالوزارة وأ.د محمود السيد جاد الله عميد الأكاديمية، ود. هشام محمود مشرف الفريق، وذلك بمقر وزارة البيئة بالعاصمة الإدارية الجديدة.¹¹⁵

وأوضحت الدكتورة ياسمين فؤاد أن مشروع التخرج يشمل تقديم موقع إلكتروني يحتوي بداخله على نموذج محاكاة ثلاثية الأبعاد تحاكي المشكلات العالمية للتلوث البيئي على مستوى كل دولة، وتوفير منتجات صديقة للبيئة للتسويق بأسعار منافسة، والإشارة إلى الأحداث البيئية العالمية من مؤتمرات دولية كمؤتمر تغير المناخ ٢٧ بمدينة شرم الشيخ وغيرها، وأهم الرواد في مجال العمل البيئي، وربط ذلك كله بتطبيق موبايل اندرويد بعدة لغات يكون متاح لكافة الأفراد ومختلف الفئات العمرية.¹¹⁶

وكشفت فؤاد خلال لقاءها بفريق المشروع عن استعداد الوزارة لتقديم كافة أوجه الدعم والمعلومات الفنية لتطوير مشروع التخرج الخاص بالطلاب، وبحث إمكانية مشاركة

¹¹³ مصر تحتفل بإحياء اليوم العالمي للتنوع البيولوجي، وزارة البيئة، فيسبوك، <http://bitly.ws/HTyL>

¹¹⁴ المرجع السابق

¹¹⁵ وزيرة البيئة تلتقي بفريق مشروع تخرج معاً لمكافحة التغير المناخي، وزارة البيئة، فيسبوك، <http://bitly.ws/HTzY>

¹¹⁶ المرجع السابق

المشروع وعرضه من خلال الأحداث والمؤتمرات البيئية، حيث تسعى الوزارة دائماً للإستفادة من الأبحاث والأفكار البيئية، وتشجيع مشروعات التخرج الخاصة بالشباب للتوعية بقضايا البيئة ومكافحة تغير المناخ، وذلك تماشياً مع جهود الدولة المصرية في التعامل مع مشكلة التغيرات المناخية.¹¹⁷

٢. تونس

في إطار تعزيز القدرات الفردية والمؤسسية وإذكاء الوعي بالقضايا المناخية فقد عقدت وزارة البيئة بتاريخ ٢ مايو الاجتماع الثالث للجنة قيادة مشروع " تعزيز القدرات المؤسسية لتنفيذ المساهمات المحددة وطنيا في تونس " بحضور أعضاء لجنة القيادة وممثلين عن الوزارات والمؤسسات الوطنية الفاعلة في مجال التغيرات المناخية ويهدف هذا الاجتماع إلى متابعة تقدم مكونات المشروع وتسهيل تنفيذه والتشاور بشأن الخطوات المقبلة.¹¹⁸

ويأتي الاجتماع كجزء من مشروع "تعزيز القدرات المؤسسية لتنفيذ المساهمات المحددة وطنيا في تونس" NDC-IKI الممول من طرف الوزارة الألمانية الاتحادية للاقتصاد وحماية المناخ (BMWK) من خلال مبادرة المناخ الدولية (IKI) والذي يتم تنفيذه بالشراكة بين الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، ووزارة البيئة (MEnv) والوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة (ANME).¹¹⁹

ب. الخليج العربي:

١. السعودية

جاءت أبرز جهود المملكة العربية السعودية في مجال رفع القدرات الفردية والمؤسسية واذكاء الوعي في تكريم وزارة البيئة بالتعاون مع المديرية العامة للسجون لعدد من نزلاء ونزيلات الإصلاحات بالرياض وجدة لمشاركتهم في برنامج تدريبي للزراعة المحمية، وتأتي تلك الدورة في إطار جهود الوزارة المجتمعية لدعم وتحفيز نزلاء الإصلاحات، وتدريبهم على اكتساب مهارات متنوعة في مجال الزراعة؛ تُعينهم على ممارسة مهنة الزراعة بعد خروجهم من الإصلاحية.¹²⁰

ويهدف البرنامج التدريبي الذي استمر لمدة ثلاثة أشهر إلى بناء قدرات نزلاء الإصلاحات، وتدريبهم على التقنيات الحديثة في مجال الزراعة المحمية، ورفع الوعي والتعريف بكيفية بناء

¹¹⁷ المرجع السابق

¹¹⁸ اجتماع مشروع " تعزيز القدرات المؤسسية لتنفيذ المساهمات المحددة وطنيا في تونس " NDC، وزارة البيئة، <http://bitly.ws/l2on>

¹¹⁹ المرجع السابق

¹²⁰ وزارة البيئة تكريم نزلاء الإصلاحات لمشاركتهم في برنامج الزراعة المحمية، وزارة البيئة والمياه والزراعة، <https://shorturl.at/hkrRY>

وإدارة البيوت المحمية للتغلب على ظروف المناخ الصعبة، إلى جانب اكتسابهم لمهارات زراعة المحاصيل وعمليات ما بعد الحصاد وطرق البيع المختلفة.¹²¹

٢. قطر

في إطار رفع الكفاءة المؤسسية والفردية في مجال التعامل مع التغيرات المناخية، اتجهت دولة قطر لرفع كفاءة خططها المناخية من خلال التعاون مع مجموعة من الشركاء الذين سيعملون جنباً إلى جنب مع الجانب القطري في قضايا المناخ ومن أبرز تلك الأمثلة.

استقبل الرئيس الدكتور محمد عرفان علي رئيس جمهورية غويانا التعاونية، سعادة الشيخ الدكتور فالح بن ناصر آل ثاني، وزير البيئة والتغير المناخي القطري في ال١٦ من مايو بمقر إقامة عرفان بالدوحة، وقد بحث الوزير القطري خلال المقابلة علاقات التعاون بين الجانبين، ولا سيما في مجال البيئة والتغير المناخي، وسبل تعزيزها وتطويرها.¹²²

كما اجتمع الدكتور فالح بن ناصر آل ثاني، وزير البيئة والتغير المناخي، بالسيد جوتام بهاتاشاريا سفير مملكة السويد لدى قطر وعدد من رجال أعمال السويد يوم ١٨ مايو في لقاء ناقشوا فيه عددًا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعزيز التعاون لدفع جهود تطوير الحلول الذكية مناخياً، وقد حضر الاجتماع عدد من مسؤولي وزارة البيئة والتغير المناخي، وبعض أعضاء من سفارة السويد لدى دولة قطر.¹²³

٣. اليمن

في إطار رفع القدرات الفردية والمؤسسية وإذكاء الوعي اليمني تجاه قضايا المناخ، اجتمع وزير المياه والبيئة المهندس توفيق الشرجبي مدير مكتب منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بعدن " الفاو" الدكتور وليد صالح، وناقش الثنائي عدد من المواضيع المتعلقة بالبيئة والمناخ، كما استعرض وزير المياه والبيئة اليمني **مشروع بناء القدرات الخاصة بالتغيرات المناخية**، وبناء قدرات فرعي الهيئة بمحافظة حضرموت مناطق الساحل (المكلا) ومناطق الوادي والصحراء (سيئون) والذي سيشمل أيضاً بقية فروع الهيئة، المقدر بحوالي مليون دولار بتمويل من مملكة هولندا الصديقة، وتنفيذ منظمة الأمم المتحدة للغذاء والزراعة، والتي ركزت فيه اليمن على **تطوير مهارات الكوادر العاملة في المجال البيئي في اليمن**.¹²⁴

¹²¹ المرجع السابق

¹²² لقاء يجمع رئيس جمهورية غويانا التعاونية ووزير البيئة القطري، وزارة البيئة والتغير المناخي بدولة قطر، <http://bitly.ws/l2MP>

¹²³ لقاء يجمع وزير البيئة القطري وسفير مملكة السويد، وزارة البيئة والتغير المناخي القطري، <http://bitly.ws/l2MP>

¹²⁴ مرجع سابق، الوزير الشرجبي يبحث التعاون والتنسيق بين الوزارة والمنظمة مع مدير مكتب الفاو بعدن

ت. دول الشام:

ا. الأردن

تتمثل أبرز جهود المملكة الاردنية الهاشمية في إطار رفع القدرات المؤسسية والفردية وإذكاء الوعي في إطلاق وزارة البيئة **ورشة العمل التدريبية لوحدات الأوزون الوطنية**. حيث افتتح أمين عام وزارة البيئة الدكتور محمد الخشاشنة والمنسق الإقليمي لبروتوكول مونتريال في غرب آسيا المهندس خالد الكلاي ورشة العمل التدريبية لوحدات الأوزون الوطنية والتي ينظمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) وفريق المساعدة على الامتثال (CAP) التابع لبروتوكول مونتريال في غرب آسيا في العاصمة عمان خلال الفترة من ٢١-٢٣ مايو ٢٠٢٣¹²⁵

وتستهدف الورشة بناء وتعزيز قدرات الموظفين الجدد العاملين في هذه الوحدات، إضافة لمدهم بالمعلومات والمعارف والتقنيات الرئيسية وجهات الاتصال اللازمة لإدارة المشاريع المُعتمدة وضمان فاعلية عمل الوحدة ومساهمتها في تحقيق التزامات الدول ضمن إطار بروتوكول مونتريال وتعديلاته، بالإضافة إلى توفير فرصة لتبادل الخبرات بين المشاركين وتعزيز التواصل والتعاون المُشترك بين وحدات الأوزون الوطنية في المنطقة وتأتي تلك الورش في إطار الامتثال لآليات وتوجيهات بروتوكول مونتريال لحماية طبقة الأوزون وما ترتبط به من آثار مباشر وثيقة الصلة بالتغيرات المناخية التي يشهد العالم حالياً.¹²⁶

¹²⁵ بدء ورشة العمل التدريبية لوحدات الأوزون الوطنية، وزارة البيئة، <http://bitly.ws/HXT5>

¹²⁶ المرجع السابق

المحور الثالث:

جهود جامعة الدول العربية في مكافحة التغير المناخي خلال شهر مايو

تمثلت أبرز جهود جامعة الدول العربية في الملف المناخي خلال شهر مايو في **التقاء الفريق العربي بمتابعة الاتفاقيات البيئية الدولية المعنية بالتصحر والتنوع البيولوجي**، في الاجتماع رقم ٢١ الذي عقدته إدارة شؤون البيئة والأرصدة الجوية الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، خلال الفترة ١٤-١٧ مايو ٢٠٢٣ بمقر الأمانة العامة للجامعة.¹²⁷

يأتي هذا الاجتماع تنفيذاً للقرار الصادر عن مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، بتوجيه من السفير الدكتور علي بن إبراهيم المالكي الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاقتصادية، حيث يناقش الاجتماع العديد من البنود والتي من أهمها متابعة مؤتمرات الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي ومكافحة التصحر والتي عقدت خلال عام ٢٠٢٢، والتحضير للدورة القادمة لتلك المؤتمرات، خاصة وأن المملكة العربية السعودية سوف تستضيف مؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والمقرر عقدها خلال الفترة ٢ - ١٣/١٢/٢٠٢٤.¹²⁸

ومن المقرر ان يعقد على هامش أعمال الاجتماع مجموعة من ورش العمل، على رأسها **ورشعة عمل تدريبية للمفاوضين المختصين باتفاقيتي التصحر والتنوع البيولوجي**، وذلك بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة.¹²⁹

وفي إطار تثمين الجهود العاملة في مجال التنمية المستدامة والتغير المناخي، فقد تضمن اجتماع جامعة الدول العربية في جدة تثمين كبير لجهود المملكة العربية السعودية في دعم الملف المناخي في المنطقة العربية، وذلك في إطار عملها في مجال التنمية المستدامة بأبعادها الثقافية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية، وعملها خلال سنة رئاسة المملكة للقمة العربية (٣٢) على عدد من المبادرات التي من شأنها أن تسهم بدفع العمل العربي المشترك في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وعلى رأسها مبادرة الثقافة والمستقبل الأخضر، والتي تهدف إلى رفع مستوى التزام القطاع الثقافي في الدول العربية تجاه أهداف التنمية المستدامة والتغير المناخي، وتطوير السياسات الثقافية المرتبطة بالاستدامة.

¹²⁷ اجتماع الفريق العربي للاتفاقيات البيئية الدولية المعنية والتصحر والتنوع البيولوجي، الاخبار المسانئ، <http://bitly.ws/l8t7>

¹²⁸ المرجع السابق

¹²⁹ المرجع السابق

المحور الرابع:

تحليل واقع العمل المناخي في المنطقة العربية.. إلى ماذا تشير البيانات؟

تشير البيانات المستخرجة من مرصد المناخ لشهر مايو إلى مجموعة من النقاط والتي تتمثل أبرزها في:

- لا يعد الملف البيئي عامة والملف المناخي بصورة خاصة على رأس أولويات اجندة العمل لعدد من الدول العربية التي تشهد نزاعات اوضاع امنية غير مستقرة، حيث استحوذ الاهتمام بالقضايا والملفات السياسية والأمنية قائمة الأولويات في دول مثل السودان التي تشهد صراع حيوي في قمة نشاطه.
- يمثل عدم الاستقرار الأمني والسياسي ملمحاً رئيسياً مشتركاً في عدد من الدول الافريقية التي يلحظ ضعف تواجدها على ساحة العمل المناخي ومنها دول مثل الصومال، موريتانيا، العراق رغم كونها مجموعة من أكثر البلدان تأثراً بالتغيرات المناخية.
- يكشف واقع الاحتلال الاسرائيلي مدى قوة ونشاط هيئة البيئة الفلسطينية، فعلى الرغم من العراقيل والعقبات التي تفرضها سلطات الاحتلال على المشاريع والجهود البيئية إلا أن قطاع البيئة الفلسطيني يعتبر من بين القطاعات النشطة والتي تلتزم ببذل مجهودات متنوعة من إطار العمل المناخي.
- تطفى الشراكات العربية على واقع الجهود المناخية خلال شهر مايو، حيث كشفت القيادة المصرية عن توجهها لنقل خبرتها في رئاسة الإتحاد الأفريقي لدولة جزر القمر ودعم جهودها المناخية، في الوقت نفسه فقد قدمت الإمارات العربية دعوة لدولة العراق لحضور مؤتمر (COP 28) مع تأكيدها على تنظيم زيارات تنسيقية ودورات تدريبية لتبادل الخبرات قبل موعد مؤتمر المناخ.
- على الرغم من كون ليبيا أحد أبرز الدول العربية التي تعاني من أزمة التصحر وتدهور الأراضي الزراعية بصورة كبيرة فيما يتقاطع مع الجفاف والسير نحو انعدام الأمن المائي والغذائي وهي ازمات كلها مرتبط بصورة مباشرة بالآثار السلبية الناتجة عن التغيرات المناخية إلا أن الجهود الليبية شديدة البطء وغير متوافقة مع حجم الأزمة التي تمر بها البلاد. ويتمثل أحد أوجه القصور التي تواجهها ليبيا في مجال المناخ في عدم الإعلان عن استراتيجية وطنية للمناخ يتم فيها الكشف عن الخطط والتوجهات البيئية والمناخية لليبيا، وهو ما يترك قضية المناخ عرضة للسير وفق الخطط المؤقتة والعاجلة التي يعمل

عليها الفاعلين في القطاع البيئي في ظل عدم وجود خطط طويلة الأمد تعمل على الحل المتجذر للمشكلات المناخية في البلاد.

- من اللافت للنظر غياب التعاون العربي في قضية التصحر بصورة خاصة كونها أحد القضايا التي تسيطر على واقع عدد من الدول العربية مثل العراق وموريتانيا واليمن وليبيا، إلا أن قطاعات البيئة في الدول الأربعة لم تخرج حتى الآن بمشروع جماعي يستهدف العمل المشترك على بحث سبل التعاون وتعزيز العمل على تلك القضية.
- تتسع البيئة العملية لقطاع العمل المناخي في الدول العربية تتجه نحو الاستفادة بصورة حقيقية من الخبرات الشبابة والإمكانيات النشطة لمشروعات ورؤى وحلول الشباب لأزمات المناخ في المنطقة العربية حيث توجهت دول مثل مصر وليبيا والإمارات لإدماج الشباب بصورة واضحة ومباشرة في إطار مشاريع العمل المناخي والدورات التدريبية والحلقات النقاشية التي تجري في إطار مناقشة قضايا المناخ وتبادل الخبرات والآراء حول الحلول.
- بعد سنوات من إغلاق المجال العام أمام النساء، تبدأ الدول العربية في إدماج المرأة بقوة في مشاريع العمل المستدام وحلول الأزمات المتعلقة بالتغيرات المناخية، حيث شارك وكيل وزارة التغير المناخي والبيئة الاماراتي والمساعد لقطاع التنوع الغذائي في وزارة التغير المناخي والبيئة سعادة محمد موسى الأميري، بجلسة بعنوان "كسر الحواجز: رؤى ملهمة لنساء رائدات في ميدان العلوم"، مؤكداً أهمية الدور القيادي للمرأة بتسريع وتيرة العمل المناخي، إضافة إلى ذلك تسيطر السيدات في المشهد الحالي على منصب الوزارة في غالبية وزارات البيئة العربية.¹³⁰

التوصيات:

أولاً: في إطار تسريع وتيرة العمل لحل كارثة التصحر العربية، توصي مؤسسة ماعت حكومات دول (العراق، موريتانيا، اليمن، ليبيا) بالاجتماع معاً تحت إطار جامعة الدول العربية لبحث سبل تعزيز التعاون والعمل المشترك لحل أزمة التصحر ذات الظروف المتشابهة في البلدان الأربعة، إضافة لرفع القدرات الدولية لحل المشكلة.

ثانياً: في إطار العمل على نطاق واسع لحل أزمة التصحر في ليبيا، توصي مؤسسة ماعت الحكومة الليبية لبدء العمل على إصدار استراتيجية وطنية لمكافحة التصحر، بما

يشمل تنويع مصادر الطاقة في البلاد، وزيادة الغطاء النباتي على الأراضي الليبية بما سيمثل اللبنة الأولى لمكافحة ظاهرتي الاحترار المناخي والجفاف والتي تقود للتسبب بالتصحر.

ثالثاً: في سياق تبادل الخبرات بين الدول العربية الأقل بذلاً للجهود في إطار العمل المناخي، توصي مؤسسة ماعت **وزارة التغير المناخي والبيئة في الإمارات العربية بتنظيم عدد من ورش العمل والحلقات النقاشية لتبادل الخبرات** بين وزارات البيئة العربية وبعضها البعض لدعم جهود الوزارات الأقل تحركاً في إطار مؤتمر المناخ للأطراف الثامن والعشرين (COP28).

رابعاً: بخصوص أزمة التصحر متسارعة التفاقم التي تعاني منها دولة ليبيا، توصي مؤسسة ماعت وزارة البيئة الليبية، واللجنة الفرعية الخاص بالاتفاق الإطاري للمناخ بسرعة الإعلان عن **استراتيجية وطنية للعمل المناخي بما يدعم وينظم الجهود الليبية للتعامل مع مختلف أزمات المناخ.**

خامساً: في ظل ضعف الجاهزية والامكانيات للتعامل مع أزمات المناخ في دول مثل الصومال واليمن، **توصي مؤسسة ماعت وزارات المناخ في الدولتين في إنشاء آليات محلية للتعاون مع هيئات الأمم المتحدة** وعلى رأسها برنامج الامم المتحدة الإنمائي لدعم تنفيذ نطاق أكبر من المشروعات التنموية المناخية في الدولية وتقديم الدعم لأجهزة الدولة المتعثرة في ظل عدم استقرار الأوضاع في الدولتين.

سادساً: تشجع مؤسسة ماعت جهود الجامعة العربية فيما يخص استراتيجية الدول العربية للحصول على تمويل العمل المناخي وتعبئته (٢٠٢٢-٢٠٣٠) وتوصي الجامعة العربية **بسرعة إطلاق هذه الاستراتيجية العربية وإدخالها حيز النفاذ عاجلاً.**

سابعاً: تحظى الأيام والأسابيع العربية بأهمية كبيرة بالنسبة للحكومات العربية، وفي ظل تلك الأهمية تعيد ماعت التأكيد على توجيه توصية لجامعة الدول العربية **بتدشين أسبوع عربي للتصدي للتغيرات المناخية** من أجل تشجيع الدول العربية وحكوماتها على تدشين وتطوير سياساتها المتعلقة بالعمل المناخي ومتابعة تنفيذ الاتفاقيات الدولية الخاصة بالتغير المناخي.